شعر
الشهاب المنصورى
(٧٩٩ - ٨٨٧ هـ)

جمعه وحققه وقدم له
دكتور قرشى عباس دندراوى

الطبعة الثانية
١٩٩٦

دار المعارف

الناشر : دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . م . ع .

إهـــداء

إلى أستاذى الدكتور/ الطَّاهر مكىّ

أبًا ، ثم أبًا ، ثم أستاذًا

قرشى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أعلن أن هذا الكتاب لا يعدل كل الجهد الذى يبذل فيه ، ولا بعض الأمل الذى كنت أرجوه ، وجاء على غير هوى كنت أنتفيه ، فلا يرجى للناشئة به إفادة ، إلا إذا أريد أن نزيدهم على ما خالطهم من ضعف سليقة ، وبعد عن مصادر الإبداع الأصيل ضعفا ، وبعدا ، ونفورا .

بيد أننى أردت بهذا الجهد أن أجمع « شتات » صورة من صور « الشعرية » فى القرن التاسع الهجرى لواحد من « وجوه » شعراء ذلك العصر ، وأن نواصل تحقيق دعوة أساتذتنا الأمجاد إلى استقصاء « منتوجات » هذه العصور ، ودراستها ، وتخليصها من الأفكار والمقولات غير الصحيحة .

والحق أن هناك أفكارا غير صحيحة طمست معالم بارزة للإبداع العربى فى تلك العصور ، كشفنا عن مبدعَيْن فى أطروحيتنا للماجستير والدكتوراه[1] تصديا لاتجاهات النقد الحديث والعلوم الإنسانية المعاصرة ، ونرفع اليوم ثمرة – لا أحسبها

(١) الأولى : أدب السيوطى دراسة نقدية ، والثانية : شعر البوصيرى دراسة فنية .

طيبة – من ثمار الشعر العربى فى الدولة المملوكية الثانية (البرجية) سيجد الذين شرعوا ألسنة أقلامهم فى وصف هذا العصر بالجمود والعقم ، واجترار سقط موائد العصور السابقة فيها دميةً يصوبون إليها أحكامهم السابقة بثقة شديدة ، وأجدنى فى نهاية الأمر ممحصا بعض رأى سقته فى جهودى السابقة ، وإن كان « من العدل والنصفة تقتضى التحرى ، وأن يقال للمحسن أحسنت ، وبين شعراء هذا العصر من يسمو على الوصف بالسقوط والركاكة ، ومن له فى التجويد والرونق حظ غير قليل[1] .

أردت – إذن – أن أضيف إلى مصادر الشعر العربى فى ذلك العصر مصدرًا أو إن شئت الدقة بقايا مصدر ، ليتمكن الباحثون من توسيع دراساتهم فى هذا العصر المليء بالظواهر الأدبية التى تحتاج إلى الباحثين الدارسين ليغوصوا فى مظانها ، محللين – بما وصل إليهم من الدراسات والعلوم الإنسانية والفكرية – وما أفرزه هذا العصر على الأدباء من اتجاهات وأمراض ، تعد حينا آية فنية رائعة ، وحينا آخر كما غثا ، يبقى شاهدا على تحطم الفن ، وحشفا طرحته نخلة هى أقرب إلى العقم منها إلى الإثمار[2] .

ليقل القدماء عن صاحبنا (شهاب الدين المنصورى) ما قالوا ،

---

(١) محمد كامل الفقى : الأدب فى العصر المملوكى ص ٣٨٩ .

(٢) أدب السيوطى ، دراسة نقدية . رسالة ماجيستير مخطوطة – آداب سوهاج ١٩٨٦ م .

وليسيلوا عليه الألقاب « شاعر العصر » « رأس الأدباء على الإطلاق » « سلطان الأدباء » « ملك الشعر » « خليفة المعانى » « ملك البيان » إلى آخر ما ستراه فى موضعه .

ليقل القدماء عنه سلطانا ، خليفة ، ملكا ، ... . فلم تعد للسلطنة هيبتها فى ذلك العصر (كان عدد سلاطين « البرجية » ثلاثة وعشرين سلطانا حكم تسعة منهم مئة وخمسة وعشرين عاما ، وحكم فى التسعة سنوات الأخرى أربعة عشر سلطانا) ، وما كان للخليفة – فى الأصل – مكان ، فمنذ « صنع » بيبرس البندقدارى الخلافة العباسية فى مصر والخليفة لا يعدو أميرا فى حاشية السلطان على حد تعبير السيوطى[1] .

فليس غريبا أن « يتوج » المؤرخون السلطنة الشعرية لكل من تشاعر ، ويبايعوا بخلافة القصيد كل من خالط لسانه النظم ، ما عليهم يولون هذا ، ويعزلون هذا ، فكل عصرهم تولية وعزل ، سلاطين ، خلفاء ، حكاما ... لدرجة أن السيوطى يؤلف لغزا شعريا يقول فيه :

ألا أيها النحوى إن كنت بارعا ... وأنت لأقوال النحاة تفصلُ
وأتقنت أبواب الأحاجى بأسرها ... أَبِنْ لِيَ عن حرف يولّى ويُعزلُ[2]

(١) حسن المحاضرة جـ ٢ ص ١٣٠ .
(٢) السيوطى : الأشباه والنظائر فى النحو جـ ٣ ص ٣٩ ط دار الكتب العلمية – بيروت ط أولى ١٩٨٤ م .

ولقد صدق ناظم من القُدامى حين قال :

لقد كثر الشعر والشاعرون وقــل الخبـــير بأخبارِهـا
فلو قــام محتسب فى الأنام على الشعـــراء وأشعارهـا
لأفلت من كفـه عشــرها وذرر تسعة أعشارِهـــا[1]

فليس من خطر ألا يجد القارئ صدق مقولات القدماء عن شعراء عصرهم ، فغرضنا دفع مزيد من الخطوات الجادة لتشريح هذه العصور التى تلقى بظلال عريضة على تشكيلنا الحديث فى نواح عديدة وأبعاد شتى ، علنا – من جانب آخر – نضع أيدينا على نقطة ثابتة تكشف عن كنه « دور الجاهدين وأصحاب القطاع اللاواعى فى الذات العربية فى تشكيل الصياغات المختلفة ، ولا يزال عقبهم ، وإن استبدل بعضهم الزى الحديث « بالخرق الكثيرات التلاوين » على حد تعبير البوصيرى يؤدون دور آبائهم بشكل لافت وساحر معا »[2] .

ولا أعتقد أن « الشهاب المنصورى » استمد هذه النعوت التى أطلقها عليه معاصروه ، لا لأنه كان أبرز شعراء عصره إجادة قدر ما استحق تلك المكانة لغزارة إنتاجه وتسجيل أحداث

(١) هو منصور الفقيه ، والبيتان وردا فى جنى الجناس للسيوطى ت : د . محمد على رزق الخفاجى ص ٢٠٦ .

(٢) شعر البوصيرى ، دراسة نقدية رسالة دكتوراه – آداب قنا ص ب .

عصره السياسية والثقافية والاجتماعية على النحو الذى يمكن وصفه مؤرخا بالشعر إن كان له من الشعر شيء سوى الوزن والقافية ومسحة فنية بديعية .

ويذكر السيوطى أنه تفرد للشعر ، وخاصة فى أواخر عمره[1] وقد جمع ديوانه فى مجلد ضخم[2] وذكر أيضا أن له ديوانا كبيرا[3] ... . وأين هذا الديوان ؟ !

يعد ديوان « الشهاب المنصورى » من الكتب المفقودة ، وتضن علينا فهارس الكتب عن ذكره شيئا ، ولذا كانت المحاولة لجمع أشعار « المنصورى » أو ما تبقى من شعره ، والحق أن السيوطى كان مصدرا أساسيا حفظ قدرا لا بأس به من أشعار صاحبه ، فأورد له ترجمة من كتابه نظم العقبان وهى أكبر تراجم ذلك الكتاب – على صغره – حجما وإيرادا لشعر « المنصورى » فضلا عن ثبته لشواهد كثيرة من شعره فى كتبه الأخرى مثل حسن المحاضرة وجنى الجناس وشرح عقود الجمان ، ونحى منحاه تلميذه ابن إياس فأورد طائفة أخرى من أشعار المنصورى فى كتابه « بدائع الزهور » .

---

(١) حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٧٤ .

(٢) نظم العقيان ص ٧٨ . والضوء اللامع جـ ١ ص ١٥٠ .

(٣) حسن المحاضرة جـ ص ٥٧٤ .

وبالرغم من أننا جمعنا من شعر « المنصورى » ١٢٠ قصيدة ومقطوعة ونتفة فإن الذى ضاع أو لما نصل إليه[1] هو أضعاف أضعاف ذلك الرقم المذكور ، فما كان يكلف إنشاء الشعر هؤلاء شيئا .

وقد بوبت ما جمعت من شعره على القوافى وحققته ، وخرجته وفق ورود شعره ودورانه فى المصادر التاريخية والأدبية ، وشرحت ما صعب منه ، وذكرت مناسبة القصيدة والأبيات نقلا عن مظانها وعرفت بالأعلام التى تضمنتها الأبيات ، كما قدمت له بدراسة موجزة عن حياة الشهاب وشعره ، عساى أن أكون قد أضفت إلى مصادر الشعر العربى نصوصا جديدة ينتفع بها الدارسون الذين يفتحون على أنفسهم المتاعب الحالمة .

والله الموفق إلى سواء السبيل

قرشى عباس دندراوى
قنا – يناير ١٩٩٢ م
ت :٣٢٧٦٤٤

(١) سقط من نظم العقيان ، بتحقيق « فيليب حتى » كثير من شعر المنصورى ، فكثيرا ما كان يعلق المحقق (بياض فى الأصل) وقد استطعنا الحصول على أغلب ما سقط من « نظم العقيان » من المصادر الأخرى وخاصة « بدائع الزهور » حيث كان ابن إياس ينقل عن أستاذه السيوطى .

حياة الشهاب المنصورى وشعره

اتفق المؤرخون على اسمه وكنيته وألقابه ، وأورد السيوطى نسبه متصلا فقال « أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم بن رشيد بن خليفة مظفر » السَّلمى[1] ، وأورده السخاوى «هو أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم بن رشيد الدين بن عبد الدائم بن خليفة بن مظفر الشهاب السَّلمى»[2] ، وأورده ابن إياس « أحمد بن محمد بن خضر بن على السلمى »[3] .

يعرف بـ « شهاب الدين أحمد المنصورى » ويعرف بـ الهائم « بيد أنه يعرف بالمنصورى أكثر »[4] ولم يذكر المؤرخون لِمَ عرف « بالهائم » .

من ذرية العباس بن مرداس السلمى[5] الصحابى رضى الله تعالى عنه فبراعته فى الشعر نزوع إلى جده ، ومن اللطائف – على

(١) نظم العقيان ص ٧٧ .
(٢) السخاوى الضوء اللامع جـ ٢ ص ١٥٠ .
(٣) بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩ .
(٤) الضوء اللامع جـ ٢ ص ١٥٠ .
(٥) انظر ترجمته : الشعر والشعراء لابن قتيبة جـ ١ ص ٣٠٦ جـ ٢ ص ٢٥٦ وما بعدها ط الثالثة ، والأغانى جـ ١٣ ٦٢ ط دار الفكر .

حد تعبير السيوطى – أن أم العباس بن مرداس هى الخنساء الشاعرة المشهورة التى أجمعوا على أنها أشعر النساء ، فانظر العرق كيف ينزع » ؟![1] .

ولد الشهاب المنصورى – باتفاق القدماء – بالمنصورة ، أما السنة التى ولد فيها فقد جاء فى « الضوء اللامع » أنه ولد فى سنة ثمانى وتسعين ، وبلفظه أنه قبيل القرن بيسير[2] وفى نظم العقيان « ولد شهاب الدين هذا سنة ثمان أو تسع وتسعين[3] بيد أن السيوطى حدد مولده فى كتابه الآخر حسن المحاضرة « تسع وتسعين وسبعمائة »[4] وشذ عنهما ابن إياس فذكر مولده « سنة ثلاث وثلثمائة »[5] .

ونأخذ بما جاء عند السخاوى والسيوطى فى نظم العقيان فهما أدرى بصديقهما من ابن إياس .

نشأ الشهاب المنصورى بالمنصورة فحفظ القرآن[6] وتلقى تعليمه الأول فيها ، ثم رحل إلى القاهرة سنة خمس وعشرين

(١) نظم العقيان ص ٧٧ .
(٢) جـ ٢ ص ١٥٠ .
(٣) ص ٧٧ .
(٤) حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٧٤ .
(٥) بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٤ .
(٦) الضوء اللامع جـ ٢ ص ١٥٠ .

وثمانمائة[1] ، وظل فترة شافعي المذهب ، وذكر السيوطى طائفة من شيوخه ، منها القاضى شرف الدين الأقفسهى وشمس الدين الجندى ، وقد مدحه الشهاب المنصورى بعد أن فرغ من قراءة كتابيه الزبدة والقطرة عليه فقال :

ثناؤك شمس الدين قد فاح نشرهُ لأنك لم تبرح فتى طيب الأصلِ
أفاض علينا بحـــر علمك قطـرةً بهـا زال عن ألبابنا ظمأ الجهـلِ

ومن شيوخه فى النحو الشيخ شمس الدين القرشى شيخ الشيخونية ، ومن شيوخه الزركشى ، وتحول الشهاب حنبلى المذهب لأجل وظيفة بالشيخونية[2] وكان الشهاب كما وصفه ابن إياس – جميل الهيئة ، نير الوجه متعففا عن الناس[3] ولقد صدق ابن إياس فلا ترى فى شعره فحشا ولا هجاء مقذعا ولا جنوحا إلى ما يصيب الشعراء من آفات ، وكان حسن العشرة ، طيب السريرة .

امتدت صداقة المنصورى بمعاصريه من السلاطين والعلماء والأدباء ، وكانت المراسلات الشعرية والمكاتبات النثرية لا تكاد تنقطع بينه وبين معاصريه من الشعراء والعلماء ، الحق أنهم

(١) نظم العقيان ص ٧٧ .
(٢) السابق ص ٨٧ .
(٣) بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٤ .

كانوا يقطعون بها رتابة الحياة آنذاك ، ويغيّبون بها نكوصهم الفادح عن تغيير معالم عصرهم الذى كان يقضى نحبه .

كان الشهاب المنصورى أحد السبعة الشهب الذين ظهروا فى القرن التاسع الهجرى « وكل منهم يدعى بشهاب ، وهم : الشهاب بن حجر ، والشهاب بن الشاب التائب ، والشهاب بن أبى السعود ، والشهاب بن مبارك شاه الدمشقى ، والشهاب بن صالح ، والشهاب الحجازى ، والشهاب المنصورى »[1] .

وكان المنصورى آخرهم وفاة فرثاهم بقصيدة يقول أولها :

– خلت سماء المعانى من سنا الشهبِ فالآن أظلم أفـق الشعـــر والأدبِ
تقطب العيش وجهًا بعد رحلة من تجاذبـوا بالمعـــانى مركز القطبِ
تعطلت خرد الأيـــــام مـن درر كانت تحلى بها منهـــم ومن ذهبِ
– إن أبدلوا طربى بالحـزن بعدهمُ فطال ما أبدلـوا الأحزان بالطرب
لو كان صونهـــم يا قلب يمكننى لصنتهم بك صون العين بالهدبِ[2]

تضن علينا كتب التراجم عن أطوار حياته وتصرفاته ، على كل فإنه انقطع للشعر فى أواخر عمره ، كما ذكر السيوطى ، وقد عمّر المنصورى حتى قارب تسعين عاما ، ومن المرجح أنه كان يتمتع بصحة جيدة ، فقد أنشأ يقول لما بلغ خمسا وسبعين عاما :

(١) بدائع الزهور جـ ٣ ص ٥٨ ، وهم تراجم فى نظم العقيان .
(٢) السابق نفس الصفحة .

بلغتُ من دنيـــاى سنا بهِ رتعتُ فى السبعين والخمسِ
فالحمدُ للهِ الكريـــمِ الذى متّعنـــــى بالسنِ والضرسِ

ولما بلغ الثمانين أنشأ يقول :

نحو الثمانـــين من العمر وقد قطعتها مثل عقـــود الجمانِ
ما أحوجت يومـــا يمينى إلى عصـــا ولا سمعى إلى ترجمانِ

غير أنه قد أصيب بفالج ، ألزمه الفراش – كما يقول ابن إياس – مدة طويلة ، وقال معرضا بطبيبه الذى أبعده عام عما يشتهى من أطعمة وفواكه بلسان مصرى فكه :

أه يـا درهمـــى ويـــا دينـــارى ضعتَ بين الطبيب والعطّـــارِ
كنت أنسى فى وحدتى وشـفاى من سقامى وصحتى فى انكسارِ
قد حمـــانى الطبيب عن شهواتى فـــاحمِ يـــارب قلبَهُ بالنّـــــار
طـــال شـــوقى للفواكه والبطيـ ـخ والجـــبن واللبـــا والخيارِ
ضـــاع لبـــى على مقاساة لب الـ ـقرع والهندبـــا وبذر الشمارِ
ليت شعـــرى وللزمـــان خطوبٌ وبـــــلاءٌ يختص بالأحـــــرارِ
هل لميت قضـــى عليـــه طبيبٌ من كفيلٍ أو آخـــذٍ بالثـــارِ[1]

توفى المنصورى فى جمادى الآخر سنة ٨٨٧ هـ[2] .

* * *

(١) السابق جـ ٣ ص ١٩٤ .
(٢) حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٧٤ ، نظم العقيان ص ٧٨ ، بدائع الزهور جـ ٣ ص١٩٤ .

نال الشهاب المنصورى لدى معاصريه مكانة كبيرة خاصة عند السيوطى الذى خصه فى كتابه نظم العقيان بترجمة وفيرة ، ولم يجد مناسبة سواء كان فى تراجم أهل عصره أم أحداث هذا العصر إلا وأورد شيئا من شعره ، وقد نحى ابن إياس منحى أستاذه السيوطى فى الاهتمام وإيراد شعره بين تضاعيف بدائعه .

وأغلب ما أورده السيوطى من أشعار أنشدها المنصورى له ، ولذلك ترى السيوطى يصدر شواهد شعر المنصورى بقوله : « أنشدنى شاعر العصر » « أنشدنى صاحبنا المنصورى » « حدثنا صاحبنا المنصورى » ... إلخ .

ويراه السيوطى « شاعر العصر »[1] ويراه « سلطان الأدباء وتاج الأكرام »[2] ويراه ابن إياس « شاعر العصر ورأس الأدباء على الإطلاق »[3] و« كان له شعر جيد ونظم رقيق جدا »[4] وما أكثر تعليقاتهم على ما يوردون من أشعار له بقوله : قال وأجاد .

وقد مدحه صديقه ابن شادى خجا العنبرى بقوله :

إختبرنا ملوك علم القوافى فى بديع المنظوم والمنثورِ
ما وجدنا خليفةً فى المعانى ملكًا فى البيانِ كالمنصورى[5]

---

(١) نظم العقيان ص ٧٧ .
(٢) شرح عقود الجمان ص ١٣٨ .
(٣) بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٤ .
(٤) السابق نفس الصفحة .
(٥) نفسه : نفس الصفحة . (وقد أوردنا لابن شادى ترجمة) .

ولم يلق الشهاب المنصورى فى الدراسات الحديثة اهتماما إلى ما قد تراه من مقتباسات من شعر المنصورى فى بعض الدراسات والمباحث التى تتعرض للأدب فى أواخر الدولة المملوكية .

* * *

لم يصلنا من نثر الشهاب المنصورى شيء يمثل هذا « الأديب البارع » وصاحب « البديع من المنثور » ، سلطان الأدباء ولربما كان للمنصور نثر لا يخرج عن الإطار النمطى لنثر هذا العصر ، الذى ضاع موقفا فى مراسلات وألغاز ومكاتبات ، وضاع أداءً فى المحسنات اللفظية .

وبالإمكان أن نورد لغزا أرسله السيوطى إليه ، وتلقى رده ، فقد جاء فى « شرح عقود الجمان للسيوطى » « وكتبت – أى السيوطى – وأنا بالعقبة إليه – أى المنصورى – ملغزا فى طيبة . ألبس الله سلطان الأدباء تاج الأكرام ، وهداه منهاج الكرام . ما اسم على أربعة وهو علم مفرد وكم فيه من إشارة تعهد ارتفع بالإضافة ، وخفض من رام خلافه ، إن حذفت نصفه الثانى فاسم لأكرم قبيل أو فعل خفيف غير ثقيل ، وإن ضممت إلى أوله آخره فاسم لمن قد هاجره ، وإن جمعت ثالثه مع أوله ففعل لا شك فى لطفه ، ومع ذلك يأبى الحبيب أن يفعله بإلفه . وإن شدد ثانيه فهو فى المتلو قافية ، وإن صحفت جملته

فاسم لما إن حل به حرم، وإن اشبهه الإنسان ظرف وكرم ، وإن أبدلت من يائه ألفْ فهو على حاله لا يختلفْ ، وإن كسرت أوله وصحفت ثالثه فأصل كل نذير وبشير ، ومن عجب أنه جمع بين شبهى المسك والكير ، حوى أفضل الخلق والخلق وأفصح القول والنطق . فأفصح عنه غيبة ولذ بصاحب طيبة .

فكتب لى فى الجواب :

« أيد الله مولانا جلال الدين والدنيا ومعدن التدريس والفتيا جمّل الله به ملة الاسلام ، وجمعنا الله وإياه فى طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وبعد فقد وقف العبد على تنميق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته ، السهل على سجيته ، فوجد مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقائل ولا فضيلة لفاضل ، بل حال ببديع استقصائه بين السؤال والجواب ، وظفر من الحروف باللباب ، وفاز بالصحيح دون السقيم . واجتنى الزهر وترك الهشيم ، فهناك قدح العبد زند الفكرة بعد إخماده ، وإيقظ طرف الفترة من رقاده ، فوجد مولانا قد ألغز فى اسم جميعه على الأرض ، وبعضه فى السماء ، وفيه ظهر الابصار من العلماء ، إن شدد فهو مضاد لمرة ، وإن ضم فهو مشترك بين شهر وآجرة ، وإن أبدل ثانية راء احتاج إلى شراب العطار ، وربما نشأ عن شراب الخمار ، وإن ألقى نصفه فهو ضد البسيط والنشر ، وإن أبدل

ثانيه بمرادف الحوت فهو من شاطئ البحر ، وإن رخم والحالة هذه فهو آخر السلاطين ، ولا تزال فى حرمة طه ويس ، فهذا أيدك الله ما أهدته ملكة الفكرة ، ووصلت إليه يد القدرة والسلام »[1] .

* * *

توزع شعر المنصورى الذى وصلنا فى أغراض تقليدية ، وأغراض هى أعراض أمراض أصيب بها الشعر العربى ، فكتب فى المديح النبوى ، وقد وصلت إلينا قصيدتان ، ولم يصل إلينا شعر فى الحب الإلهى ، وكان لمذهبه دور فى ذلك ومع هذا فقد كان محايدا بين أهل الشريعة وأهل الطريقة ، وإن مال إلى نصرة ابن الفارض ، وأجرى المنصورى جزءا وفيرا من شعره فى غرض الرثاء ، وتكاد تقتصر مرثياته على أساتذته وأصحابه من أعلام العصر وعلمائه ، وقدم المنصورى طائفة من قصائده ومقطوعاته فى الوصف ، خاصة الطبيعة الجامدة ، فترى شعرا له فى وصف الهرمين ، وانكب المنصورى فى أغراض عصره التى طفحت بها المدرسة المصرية مثل وصف الزلابية ، الحلوى ، الكنافة ، السجادة ... وله قدر من الدعابات وفنون السخرية ، ولكن فى تحشم بين ، ورقة واضحة ، وانصرف كذلك إلى فن المراسلات

(١) السيوطى : شرح عقود الجمان ص ١٣٨ .

والمكاتبات والألغاز ، وله فى الغزل سهم كبير فى الغلاميات والغزل الغلامى ، ولم يكن المنصورى منبتا عن « خرج عصره » فى هذا الشأن ، وهو أمر قد تعرضنا له فى دراستنا « أدب السيوطى دراسة نقدية » ، ومن الأغراض التى خصها بنصيب وافر فن المديح فكان مجاملا لأصدقائه وأصحابه ومعاصريه من الحكام ، ومن جانب آخر استطاع المنصورى أن يسجل بنظمه أحداث السياق الخارجى لعصره ، مما حدا بالمؤرخين لايراد شعره بين تضاعيف مؤلفاتهم وأسفارهم .

والنظرة العامة لشكل شعر المنصورى تراه قد كتب على الأبحر الخليلية وإن استهواه الخفيف بإيقاعه البطئ الهادى ، وأجرى رويه على حروف العربية كثيرة الشيوع وقليلة الشيوع ، فالمقطعات تتيح له استخدام ما ينفر الشعراء من استخدامه رويا ومن جهة ثانية لا ترى عند المنصورى صورا مبتكرة ، وكان خياله جافا ، هشا ، كاد يكلّسه بالبديع الذى وصم قرائح مبدعى هذا العصر ، وأشبع شعره تضمينا واقتباسا ، من القرآن الكريم والأحاديث ، والموروث الأدبى ، مما يدفع أحد الدارسين إلى دراسته واستدراك ما فاتنا من شعره .

قافية « الهمزة »

١

وقال الشهاب المنصورى يدافع عن العلماء[١] :

[الخفيف]

١ – أجدرُ[٢] النَّاسِ بالعُلا العلماءُ فهمُ الصَّالحون والأوليـاءُ
٢ – سادةٌ ذو الجلالِ أثْنى عليهم وعلى مثلِهم يطيبُ الثناءُ[٣]
٣ – وبهمْ تمطرُ السماءُ وعنّا يكْشفُ السوءُ ويزول البلاءُ
٤ – خشيةُ[٤] اللَّهِ فيهم ذات حصر أوَفِى غيرهم يكونُ العلاءُ
٥ – منهم الآمرون بالعرفِ والنا (م) هون عمّا يقولُه السُّفهاءُ
٦ – وإلى ربِّهم تقدّسَ عزًّا فقراء وهم به أغنياءُ
٧ – فالبريا جسمٌ وهم فيه روحٌ والبرايا[٥] موتى وهُمْ أحياءُ
٨ – فتعففٌ عن لحمِهم فهو سمٌ حلَّ منه الضنا وعزَّ الشفاءُ
٩ – قد سموا فطنة وزادوا ذكاءً أفتعمى عليهم الأنباءُ
١٠ –قلت للجاهلِ المشاققِ[٦] فيهم هل جزاءُ الشقاقِ إلا الشقاءُ

---

(١) (التخريج) : نظم العقيان ص ٨٩ – ٩٠ .
(٢) أجدر : أولى .
(٣) الثناء : المدح والاطراء .
(٤) إشارة إلى قول الله تعالى ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ .
(٥) البرايا : جمع برية .
(٦) شاقق : خالف وعادى

١١ – زبدةُ العالمين مخضًا ومحضًا[1] حيث كانوا لاسيما القراءُ

١٢ – حبذا القاروءن قرة عينٍ بعد قرآنهم يكون العراءُ

١٣ – قد رأينا لكل دهرٍ عيونًا ولعمرى هُمْ للعيون ضياءُ

١٤ – لا يبالون ما يقول جهولٌ أنهيقٌ كلامُه أم عواءُ

١٥ – وإذا الكلبُ فى ظلامِ الليالى نبح الأرضَ لا تبالى السماءُ

١٦ – فليبؤْ[2] بالشقاءِ كلُّ جهولٍ (ولتقر)[3] بالسعادةِ العلماءُ

***

(١) مخضنا ومحضًا : خض الشيء ، حركه شديدا ، والرأى تدبر عواقبه ، والمحض اللبن الخالص ، ومحضه ؛ صدقه .

(٢) باء بالشيء : رجع

(٣) لعل الصواب « ولتفز » انظر نظم العقبان ص ٩٠ هامش « ٣٩٩ » .

قافية « الباء »

٢

وقال الشهاب المنصورى يمدح النبى صلى الله عليه وسلم[١] :

[البسيط]

١ – أذكتْ بروقُ الحمى فى مهجتى لَهَبَا فأنشأتْ مقلتى من جفنِها سُحُبَا

٢ – يا نازلين بقلبى طابَ منزلُكم ويا عُرَيْبَ الحمى حُييتمُ عربا

٣ – جزتم على البانِ فاهتزت معاطفُه وأرضت الدوح من أغصانها عذبا

٤ – عجبتُ كيف سكنتم من محبتكم قلبًا خفوقًا من الأشواقِ مضطربا

٥ – وارحمتاه لعينٍ كلما هَجَعتْ ألْقت كراها بكفٍّ السهدِ منتهبا

٦ – فى كل يوم أنادى رَسْمَ ربعِكمُ يا ربع ليلى لقد هيّجتَ لى طَرَبا

٧ – لا واخذ الله أحبابى بما فعلوا من الصدودِ ولا قلبى بما كَسَبا

٨ – ردوا المنامَ على عَيْنٍ بكم فجعتْ حتى تكون إلى رؤياكم سَبَبا

٩ – لما ذكرت فما قبلت لؤلؤة أجريت دمعى على عيش لنا ذَهَبا

١٠ – قد كلَّ صارمُ عزمى عن سلوِّكمُ لما سمعتُ حديثا عنكم ونَبَا

١١ – نأى جمالكم عن عين عاشقه حينا فما ضره لو زار واقتربا[٢]

---

(١) (التخريج) : وردت القصيدة فى نظم العقيان ص ٧٩ .

(٢) فى نظم العقيان :

– ريا جمالكم فى جين عاشقه حسنا فما ضره لو زاد واقتربا

و– ويا جمالكم عن عين عاشقه حسنا فما ضره لو زاد واقتربا

والتصويب من محقق نظم ص ٧٩ .

١٢- بنتم فلا غرو إن زار الحبيب ولو ... زرتم أخذتٌ لدهرى منكم عجبا

١٣- ما للغريب الذى شط المزارُبهِ ... عن الأحبةِ إلا سيد الغربا[١]

١٤- كهف العصاة مغيث المستغيث به ... محمد المصطفى أعلا الورى نسبا

١٥- من أطلع الله من لألاء غرته ... بدرا وأنزل فى أوصافه كتبا

١٦- وأقبلت نحوه الأشجار طائعة ... ...

١٧- ... ... فكان أحسن طرفيه الذى ذهبا

١٨- فكم سقت راحتاه عسكرا وشفت ... وفرحت كبدا إذ فرجت كربا

١٩- به هدى الله أقواما أعزبهم ... دينا أذل به الأوثان وانقلبا[٢]

٢٠- قوم إذا ذكروه استعبدوا رهبا ... وإن دعوا للطعان استبشروا رغبا

٢١- أعطافهم من رياح النصر مائسة ... «كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا»[٣]

٢٢- لا يعرفون عرينًا إذْ غَدُوا أُسُدًا ... إلا العوالى والهندية القضبا[٤]

٢٣- فيالها من عوال فى المعامع كم ... حازت من السبق فى راحاتهم قضبا[٥]

٢٤- ومن مواض قد استحلوا مواقعها ... كأنهم قد جنوا من ضربها الضربا

٢٥- سموا بأفضل مخلوق سمى بهِ ... نالوا الهدى والتقى والفضل والأدبا

٢٦- إيوان كسرى تردّى يوم مولدهِ ... وأخمد النور من نيرانه اللهبا

---

(١) فى نظم العقيان « ما للقريب » والتصويب من محقق نظم العقيان ص ٧٩ .

(٢) لعل الصواب « والنصبا » السابق ص ٧٩ .

(٣) تضمين قول البوصيرى :

- كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحَزْمِ لا من شدة الحزَمِ

ديوان البوصيرى ، تحقيق محمد سيد كيلانى ص ٢٤٧ ، ط مصطفى البابى ١٩٧٤ م .

(٤) العرين : بيت الأسد ، والعوالى : الرماح ، والهندية : السيوف .

(٥) ويرى محقق نظم العقيان أنها : قصبا ص ٧٩ .

٢٧–وجاءت الجن والكهان هاتفة ... لما رأوا مظهرين الويل والحربا
٢٨–قالوا وجدنا السماءالآن قدملئت ... آفاقها حرسا مملوءة شهبا
٢٩–ما ذاك إلا لأمر كان عن قدرٍ ... فما لنا ولكم أن نعلم السببا
٣٠–فعندما قامت الكهان وانتصبوا ... على المنابر في أقوامهم خطبا
٣١–قالوا لقد أبرز الباري ذخيرتَهُ ... وهو النبي الذى قد كان مرتقبا
٣٢–فمن يتابعه يأمن كل حادثة ... ومن يباينه يلق الذل والعطبا
٣٣–يا سيدا قد رقى السبع الطباق إلى ... أن جاوز الرسل والاملاك والحجبا
٣٤–وشاهد الحق فاستغنى برؤيته ... عن كل شيء فنال السؤل والأربا
٣٥–أرجو شفاعته العظمى إذا ذفرت ... لظى وصالت على أصحابها غضبا
٣٦–يارب عبدك يرجو منك مغفرةً ... فأعطه من رحيب العفو ما طلبا
٣٧–يارب صلِّ على الهادى وعترتهِ ... وصحبه الأتقياء السادة النجبا
٣٨–ما لاح وجه صباح من لثام دجى ... « ورنحت عذبات البان ريح صبا »[1]

❋❋❋

(١) تضمين قول البوصيرى ؛
– ورنحت عذبات البان ريح صبا ... وأطرب العيس حادى العيس بالنغم
ديوانه ص ٢٤٩ .

٣

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الطويل]

١- إذا سب عرضى ناقصُ العقلِ جاهلٌ فليس لـــه إلا السكوت جـــوابُ

٢- ألـــم تر أن الليثَ[٢] ليس يضيره إذا نبحت يومًا عليـــه كـــلابُ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨١ .

(٢) الليث : الأسد .

٤

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[السريع]

١ – وليلة بت بها والكرى[٢] فى مقلتى أذيالُـــه تسحبُ
٢ – إذ جاءنى أبليسها عارضا علىَّ أنواعًا بهـــا يخلـب
٣ – فقال لى هل لكَ فى غادةٍ فى وجنتيها الصبحُ والكوكبُ
٤ – فقلت لا قـال ولا شادنٍ يرنو بطرفٍ بالنهـى[٣] يلعبُ
٥ – فقلت لا قـال ولا قهوةٍ يكسوك كاس الملك إذ تُشربُ
٦ – فقلت لا قـال ولا كبشةٍ خضراء فالعيشُ بهـــا طيبُ
٧ – فقلت لا قال ولا مطربٍ إذا شدا عند الصفـــا يطربُ
٨ – فقلت لا قال فنم معرضاً عنى فأنت الحجـــرُ المتعبُ

❊ ❊ ❊

(١) (تخريج القطعة) : وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٨٦ .
(٢) الكرى : النوم .
(٣) النهى : العقل .

٥

وقال الشهاب المنصورى يرثى الستة الشهب ، وهو سابعهم[١] :

[البسيط]

١–خلت سماء المعانى من سنا الشهبِ[٢] فالآن أظلم أفق الشعر والأدبِ
٢– تقطب العيش وجها بعد رحلة من تجاذبوا بالمعانى مركز القطبِ[٣]
٣–تعطلت خرد الأيام من درر[٤] كانت تحلى بها منهم ومن ذهبِ
٤–لو تعلم الأرض ماضمنت بطرت[٥] بهم كما يطر الإنسان بالنسبِ
٥–ولو درى المسك أن الترب ضمهم لو دنشقة عرف من شذا الترب[٦]
٦–لهفى عليهم إذ التذ السماع بما أهدوا إليه التذاذ الذوق بالضربِ
٧–إن أبدلوا طربى بالحزن بعدهمُ فطال ما أبدلوا الأحزان بالطربِ
٨–لو كان صونهم يا قلب يمكننى لصنتهم بك صون العين بالهدبِ
٩–ما أنصفتهم عيونى فى البكا ولو أغنت مدامعها عن وابل السحبِ[٧]

---

(١) (التخريج) : وردت القصيدة فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٥٨/ ٥٩ .
(٢) السنا : الضوء ، الشهب : جمع شهاب
(٣) مركز القطب : من الشيء قوامه ومداره ، ومن القوم : سيدهم .
(٤) خرد : جمع خريدة وهى اللؤلؤة ، درر : جمع درة وهى اللؤلؤة العظيمة الكبيرة .
(٥) بطرت : تكبرت .
(٦) نشق : شم ، شذا : الرائحة الطيبة .
(٧) وابل : المطر الشديد .

١٠–فطالما سلكوا نهج البديع وما هدوا إليه هدى الأقمار للنجبِ[١]

١١–قد كان من أربى[٢] تهذيب قافية واليوم لم أَرْبِ ميلا إلى أربِ

١٢–زانوا بنظمهم الدنيا ولا عجب إذا تزينت الظلماء بالشهبِ[٣]

١٣–لا تعجبن إن قضوا نحبا وفاجأهم ريب المنون فما في الموت من عجبِ[٤]

١٤–سقى ثراهم غواد[٥] لانقشاع لها عيونها مثل أفواه من القربِ

❋❋❋

(١) النجب : جمع نجيب وهو الفاضل على مثله .
(٢) أربى : نما وتزايد .
(٣) الشهب : جمع شهاب .
(٤) نحبا :النحب : الأجل والوقت ، المنون : الموت .
(٥) غواد : جمع غادية وهى السحابة .

٦

وقال الشهاب المنصورى يرثى الشهاب الحجازى[١] :

[الخفيف]

١ – لهف قلبى على أفول[٢] الشهابِ تحفـــة القـــوم نزهـــة الأصحابِ
٢ – كان فى مطلع البلاغـــة يسرى فتـــوارى من الثـــرى بحجـــاب[٣]
٣ – فقدت بره أيامـــى المعـــانى ويتامـــــى جواهـــــر الآدابِ[٤]
٤ – هطلت أدمـــع السحاب عليه وقليـــل فيـــه دمـــوع السحابِ
٥ – وذوو الجمع أصبحوا حين ولى كلهم جامعـــا بـــلا محـــرابِ
٦ – ربع[٥] بلواى آهـــل منذ أخلى كتبى من سؤالـــه والجـــوابِ
٧ – يا شهابًا طلوعه فى سما الفضل– م – ولكـــن أفولـــه فـى الـترابِ
٨ – لك فيمـــا ألفت تذكرة ممـــا– م – انتقى حسن دره أولـــو الألبـــابِ

---

(١) (التخريج) : حسن المحاضرة فى جـ ١ ص ٥٧٤ .
الشهاب الحجازى ولد فى شعبان ٧٩٠ هـ وتوفى ٨٧٥ هـ ، وله من المؤلفات ، التذكرة نحو سبعين جزءا « كتاب النيل » روض الآداب « القواعد المقامات فى شرح المقامات » قلائد النحور من جواهر البحور
... ... وكان شاعرا وناثرا مجيدا ، أنظر ترجمته فى نظم العقيان ص ٦٣ وما بعدها ، وبدائع الزهور أحداث سنة ٨٧٥ بالجزء الثالث ، والضوء اللامع .
(٢) أفول : الغياب .
(٣) الثرى : التراب الندى .
(٤) أيامى : جمع أيم وهى المرأة التى فقدت زوجها ، ويتامى : جمع يتيم وهو الصبى فقد أباه قبل البلوغ .
(٥) ربع : الربع : الموضع ينزل فيه زمن الربيع . ، و– : الدار .

٩ – روضة أينعت بفاكهة من حسن لفظ كثيرة وشرابِ
١٠ – فسقى تربها الرباب[1] لتهتز – م – وتربو على سماع الربابِ
١١ – ورأى كسره فقابله الله – م – تعالى بالجبر يوم الحسابِ

❋❋❋

(١) الرباب : السحاب الأبيض ، واحدته : ربابة .

٧

وقال الشهاب المنصورى فى وصف زلابية[١] :

[الوافر]

١ – وما بيضاءُ حمـــراءُ الإهابِ منقبةٌ تـــزورُ بـــلا نقـــابِ
٢ – معـــراةٌ تعوّضُ جسمَها من ثيابِ الشربِ أثـــواب الشرابِ
٣ – مهفهفةٌ لهـــا خضر رقيقٌ تتيه به على الخـــودِ الكعابِ[٢]
٤ – تزان بأعـين نجلٍ وتجلى[٣] بحسنٍ أنـــاملٍ لُدْنٍ رطـــابِ
٥ – عجبت لهـــا تنعّم فى شقاءٍ من الدنيـــا وتعذبُ فى عذابِ
٦ – لها خدرٌ تصـان بـــه منيعٌ مهابٌ عند ذى البطشِ المهـــابِ
٧ – إذا اشتقنا إليهـــا ذات يـومٍ قليناها وذاك من العجـــابِ[٤]
٨ – فتسمع من غناها كلَّ صوتٍ يداوى كل ذى قلبٍ مصـــابِ
٩ – إذا ماأنعشتْ بالوصلِ شيخًا تُردُّ إليـــه أيّـــامُ الشبابِ
١٠ – ومع ذا بيننا كانت حروبٌ ولـــم يَكُ لـى حسامٌ غيرُ نابِ

---

(١) (التخريج) : وردت فى نظم العقيان ص ٨٧ .
(٢) الخود الكعاب : الخود : الشابة الناعمة الخلق .
الكعاب : جمع كاعب وهى الفتاة التى نهد ثديها .
(٣) نجل : نجلت عينه – نجلا : اتسعت وحسنت .
لدن : لدن الشىء : لان .
(٤) قليناها : قلى : انضجه على المقلاة .

٨

وقال الشهاب المنصورى يعرض بالبقاعى[1] :

[مجزوء الرجز]

١ – إن البقاعى بما قد قاله مطالبُ

٢ – لا تحسبوه سالمًا فقلبه يعاقبُ

❋❋❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى جنى الجناس للسيوطى ص ٢٠٩ ، ووردا أيضا دون تغيير فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٤٨ .

(٥) هو إبراهيم بن عمر حسن الرباط بن على بن أبى بكر البقاعى الشافعى ، العلامة المحدث الحافظ ولد سنة ٨٠٩ هـ ، ومن مؤلفاته « الجواهر والدرر فى مناسبة الآى والسور » « النكت على شرح الفقيه العراقى » ... . ، ... . ، وله ديوان شعر سماه « أشعار الواعى بأشعار البقاعى » وشعره كثير ، والجيد فيه متوسط على حد حكم السيوطى ، نظم العقيان ص ٢٤ .

وكان قد حدثت سنة خمس وسبعين وثمانمائة فتنة بين العلماء فى أمر الشيخ عمر بن الفارض ، وانقسم العلماء إلى طائفتين ، الأولى تراه وليا والثانية تراه ملحدا كافرا ، وكان ممن تعصب على ابن الفارض البقاعى وابن الشحنة وابن عبد البر ونور الدين المحلى ، وقد ألف بعض العلماء كتابا بعنوان « درياق الأقاعى فى الرد على البقاعى » ، والبيتان السابقان مما هجى به البقاعى أنظر بالتفصيل أدب السيوطى دراسة نقدية ، وبدائع الزهور جـ ٣ ص ٤٧ ، ٤٨ ، وللمنصورى قصيدة ضمن بها « جيمية ابن الفارض » فى هذا الصدد ، وستأتى فى قافية الجيم .

٩

وقال الشهاب المنصورى فيمن أهدى إليه حلوى[١] :

[الطويل]

١- تفضلت بالإحسانِ منكَ تكرّمًا وجدتَ من الحلوى لعبدِكَ بالعلبْ[٢]
٢- فبوأك اللهُ الكرامةَ معقدًا ورقاك من أحبابه أرفعَ الرتبْ[٣]
٣- وحلاك فى الفردوسِ مَعْ خيرِ فتيةٍ يحلّون فيها من أساور من ذهبْ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : وردت فى نظم العقيان ص ٨١ .
(٢) جدت : بلغت الغاية فى الإحسان .
(٣) بوأك : بوأ فلانا منزلا فيه أنزله ، رقاك : رقا : سما وارتفع .

١٩

وقال الشهاب المنصورى[1] : [illegible]

[مجزوء الرجز]

١ - وكوكبٍ من أفقِهِ في إثْرِ عفريتٍ وثبْ -

٢ - كأنّهُ مُحَارِبٌ يجرُّ رمحًا من ذهبْ -

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص٨٢ [illegible]

١١

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[المجتث]

١ – إنـــى غـدوتُ غريبا لمـــا فقـدتُ الأحبّـةْ
٢ – يا صِدْقَ من قـال قدّمًا فَقْدُ الأحبـــةِ غربـةْ

❁❁❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٥ .

١٢

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الرجز]

١ – يارب أهلُ الظلمِ لا يخشون من ذنوبهم
٢ – فاطمسْ على أموالهم واشددْ على قلوبهم

❁❁❁

(١) (التخريج) : نظم العقيان ص ٨٥ .

١٣

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[السريع]

١ – وظـــالم منـــه أتانـا الغلا يا ويلـــه فى الحشـر من ربِّـــهِ
٢ – فادعو وقولوا ربنا اطمسْ على أموالِـــــهِ واشـدُدْ علـــى قَلْبِهِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٤٢ .
• حدث فى رجب عام ٨ هـ أن تزايد أمر الغلاء بالقاهرة ، وأشيع بين الناس أن سبب ذلك هو احتكار الأمير يشبك الدوادار الكبير للغلال بالوجه القبلى ، ومنع المراكب من حملها ، وفى ذلك قال المنصورى البيتين السابقين ، انظر بدائع الزهور جـ ٣ ص ٤٢ .

قافية « التاء »

١٤

وقال الشهاب المنصورى يداعب « محب الدين كلب العجم »[١] :

[مجزوء الرمل]

١ – فى ملاحٍ لكَ شتّى[٢] صيَّفَ القلبُ وشتّا
٢ – كم ليالٍ مَعْ مليحٍ يا محبَّ الدينِ بتّا
٣ – خدُّه بستانُ حسنٍ حبذا البستان بستا [ن]
٤ – أنتَ بالصبيانِ صبٌّ[٣] لو رأيت البنتَ بنتا

❋❋❋

(١) (التخريج) : وردت فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٧ .
• هو « عبد الرحمن بن حسن بن الأمير الحلبى ، توفى بالبيمارستان عام ٨٨٧ هـ ، وكان فاضلا شاعرا ماهرا ، وله خط جيد ، وكان عشير الناس ، فكه المحاضرة ، وكان من أخصاء الأمير يشبك ، لكنه كان مسرفا على نفسه يميل إلى محبة الأحداث ، وله فيهم أشعار كثيرة » بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٧ .
(٢) ملاح : جمع مليحة ، شتى : عديدة .
(٣) صب : مغرم .

١٥

وقال الشهاب المنصورى يخاطب الشهاب ابن الشاب التائب[1] :

[السريع]

١ – قل لشهاب الديـــن يا قانعا بالعقـل كـنزا والحيـــا قوتـا
٢ – كم فقت (فى نظمك) يا سيدى درا وفـــى خطـــك ياقوتـــا

فأجابه :

– لا غرو إن أصبحت نشوانا بمـا أهديت من شعـــر إلى رقيـق
فلقد أديـــــر علىّ من ألفاظـــه بالدر والياقـــوت كأس رحيـق

❋❋❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان وردهما فى نظم العقيان ص ٨١/ ٨٢ ، ورد بيتا المنصورى فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٦٥ .

* ترجم له ابن اياس فقال ، الأديب البارع ، الشهاب أحمد بن الشاب التائب وكان لطيف الذات ، عشير الناس ، جيد النظم والخط ، وله شعر رقيق جدا ، توفى عام ٨٦٥ هـ » انظر بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٦٥ .

١٦

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[مخلع البسيط]

١ – إنْ كان بستانكم زهيًا وعرفُــه للقلوبِ قوتا[٢]
٢ – فطبْ مقامًا وقَرَّ عَيْنًا فسوف تأتى بــه وتوتا[٣]

يجيب ابن كميل المنصورى الذى كتب إليه يقول :

– بستاننا زاهـر زهيٌّ نزهته الآن لــن تفوتا
هل لك تأتى لـه سريعا تنظر كرما به وتوتــا

❁❁❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٢٤٤ .
« هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصورى الشافعى ، كان عالما فاضلا ، وأديبا بارعا وشاعرا ماهرا ، تولى قضاء المنصورة ، وكان حسن السيرة فى قضائه ، مولده سنة خمس وسبعين وسبعمائة وتوفى فى شعبان سنة ٨٤٨ هـ ، وكان سبب موته ، سقوط داره عليه ، فمات تحت الردم » انظر بدائع الزهور جـ ٢ ص ٢٤٤ » .
(٢) زهيا : زها اللون : صفا وأشرق .
عرفه : عرف الشيء : طيبه وزينه .
(٣) قر : قر عينا : سر ورضى فهو قرير العين .
وتوتا : تلاعب لفظى لثمرة (التوت) و (تاتى) مخففا .

١٧

وقال الشهاب المنصورى فى القاضى ولى الدين بركات بن الجيعان[١] :

[الكامل]

١–قال العواذل ما لمدحك قد غدا[٢] يـــزداد فى الحركـاتِ والسكناتِ

٢–فأجبتهـم لا تعجلـوا وتأملـوا مـا زاد إلا وَهْوَ فـى بركـــاتِ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٠٩ .

٥ ٥ وهو أبو البركات أحمد بن يحيى بن شاكر القاهرى الشافعى كان رئيسا حشما عارفا بأحوال المملكة ، تولى نيابة كتابة السر وصار من أخصاء السلطان ، ورشح أمره إلى كتابة السر وهرعت الناس إلى بابه ، ومات وهو شاب فى الثلاثين عام ٨٨٩ هـ ... .. » بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٠٩ .

(٢) العواذل : جمع عاذل وهو اللائم .

١٨

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الطويل]

١- إلا إنمـا الدنيـا سرابٌ بقيعةٍ وخلبُ بـرقٍ واعترضُ سناتِ[٢]

٢- فلا تأسين منها على فائتٍ مضى[٣] ولا تفرحـن بمـا هـو آتِ

❊❊❊

(١) (التخريج) : ورّد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٧ .

(٢) بقيعة : القطعة من الأرض .

خلب : البرق الخلب : السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ، ثم يخلف وينقشع ويقال : برق خلب . سنات : جمع سنة .

(٣) تأسين : تحزن .

١٩

قال الشهاب يرثى بركات بن حسن أمير مكة[١] :

[الكامل]

١–قالوا : قضى بركات قلت: فحق لى ... أن أتبع العبراتِ بالزفراتِ[٢]

٢–يا ترحة الأحياءِ عند فراقهِ[٣] ... وبقربهِ يا فرحة الأمواتِ

٣–والكعبةُ الغراءُ قالت قد غدا ... لبسُ الحدادِ عليه من عاداتى

٤–فانظر إلى آثاره فى مكةٍ ... فرحا بها لم تخل من بركاتِ

* * *

(١) (التخريج) : وردت فى نظم العقيان ص ١٠٠ .

• ولد سنة ٨٠٢ هـ ، وأجاز له الحافظان العراقى والهيثمى ، والبرهان بن صديق والمرافى ، وعائشة بنت عبد الهادى ، وولى أمرة مكة سنة ٨٢٩ بعد موت والده ، مات فى شعبان ٨٥٩ ، حدث عنه البقاعى وغيره ، وكان يقرض الشعر ومن شعره

– يا من بذكرهم قد زاد وسواسى ... وقد شغلت بهم عن سائر الناس

ومن تقرر فى قلبى محبتهم ... وجئتهم طائعا أسعى على راسى

سألتهم شربة لى من مشاربهم ... تغنى عن الراح إذ ما لاح فى الكاس

(نظم العقيان ص ١٠٠) .

(٢) العبرات : جمع عبرة وهى الدمعة ، الزفرات : جمع زفرة وهى إخراج النفس بعد مده إياه .

(٣) ترحة : وجمعها أتراح بمعنى الأحزان .

٢٠

وقال الشهاب المنصورى فى رثاء المازونى المغنى[1] :

[الرجز]

١ – كانت بـــه لذاتُنـا موصولةً فـانقطعت بموتِـــه اللـــذاتُ

٢ – وكانت الأصواتُ تزهو بهجةً فارتفعت لموتِـــه الأصـــواتُ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزَهور جـ ٢ ص ٣٤٦ .

« هو « ناصر الدين محمد المازونى القاهرى ، ترجم له ابن إياس فقال « وفيه – أى فى شهر جمادى الآخره عام ٨٦٢ هـ ، توفى المغنى الاستاذ فى فن النشيد ، ووحيد دهره ، ناصر الدين محمد المازولى القاهرى وكان بارعا فى فن الغناء ، وكان يضرب به المثل فى حسن التنغيم ، ومعرفة الفن ، ولم يجئ بعدة من هو فى طبقته إلى يومنا هذا » ، وكان حصل للمازنى خلط فالج ، فأقام به مدة طويلة حتى مات فكان يقول : « ارحموا من سكت حسه ، وبطل نصفه » بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٤٦ .

٢١

وقال الشهاب المنصورى فى حسن بيك الطويل التركمانى حين خرج على الملك الأشراف وبغى[1] :

[الكامل]

١- هل عارفـا بالخارجى المعتدى يخبر إلينـا باسمـه وصفاتـهِ
٢- قالوا نعم حسن، فقلت هلاكه قالـوا الطويل ، فقلت ليل شتاتهِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٨٧ وقد وردا فى نظم العقيان ص ١٠٤ ، واستطرد السيوطى : وقال فيه ، وكان هناك سقط فى النسخ التى كانت بين يدى د/ فليب حتى ، محقق نظم العقيان ، بيد أن ابن إياس أورد ما سقط من نظم العقيان ، وستراها فى قافية الراء .
انظر تفاصيل خروج حسن الطويل وما دار من معارك وانتصار وإلى حلب عليه ، وما قاله الشعراء فى هذه النصرة ، بدائع الزهور أحداث سنة ٨٧٧ جـ ٣ ص ٨٦ وما بعدها ، وقال المنصورى أبياتًا أخرى فى الطويل ستمر بنا فى قافية الراء .

٢٢

وقال الشهاب المنصورى فيمن اسمها مهجة[١] :

[الطويل]

١–دعوها على رغمِ الحواسدِ مهجة[٢] فتاة سبت قلبى جمالا ومقلتى

٢–أودُّ من الدنيا سلامةَ شكْلِها وما غرضى إلا سلامة مهجتى[٣]

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٣ .

(٢) الحواسد : جمع حاسد وهو من تمنى زوال النعمة .

(٣) مهجتى : المهجة هى : من كل شىء خالصة – : دم القلب . :والروح . (ج) مهج .

قافية « الثاء »

٢٣

وقال الشهاب المنصورى :

[الرمل]

١ – عنىَ البدرى بالرزق الـذى لـم يكن سيق إليـه عبثا
٢ – من حلال ورث الأرزاق لا من مديـح وهجـاء ورثـا

❁ ❁ ❁

قافية « الجيم »

٢٤

وقال الشهاب المنصورى فى رثاء الشهاب الحجازى[١] :

[الرمل]

١ – زادنـى فقد الحجـازى شجى ... هـل يطيب العيش مع فقد الحِجَا[٢]

٢ – لـو درى القمـرى أبدًا نوحَهُ ... أو غراب البـين فيـه شججا[٣]

٣ – سار فى زورق نعشٍ قاطعـا ... منـك يـا بحـر المنـايا لججا

٤ – وامتطى طرف الردى[٤] مستوفزًا ... طالبًـا من همِّ دنيـاه النجـا

٥ – إن يكن فى الترب أمْسى هابطًا ... فسيرقى فى الجنـان الدرجـا[٥]

٦ – أو يكن ليـل الضريـح عاكرا ... فسـيلقاه شهـابا أبلجـا

٧ – فليطب أرجـاء قبر زارهـا ... إنهـا حاكتـه فى حسن الرجا

٨ – فالحجـازى بكتـه مصره ... والشهـاب اشتاقه بدر الدجـا[٦]

٩ – ليس بدعـا إن بكيناه دمـا ... لهب الحـزن يذيب المهجـا[٧]

---

(١) (التخريج) : وردت القصيدة فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٥٨ .
٥ سبقت ترجمته فى قافية الباء .

(٢) شجى : من شجاه الهم والحزن ، اعترض الشجا فى حلقة ، الحجا : العقل والرشاد .

(٣) القمرى : ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت، شججا: تبين أثر الشجة فى جبينه .

(٤) الردى : الهلاك .

(٥) الدرج : المرقاة ، والرتبة ويقال : له عليه درجة : منزلة ورتبة فى الشرف .

(٦) الدجى : سواد الليل وظلمته .

(٧) المهجا : الخالص من كل شىء ... دم القلب ... والروح .

١٠ – إن تسل عن حـالتى من بعده فسل الليـــل إذا الليـــل دجـا
١١ – أدمع العـين جوارٍ والبكـا خـــادم ألقيتـــه لـى فرجـا
١٢ – رجم السهد الكرى بالدمع من محجـــرا العينـين حـتى عرجـا
١٣ – فسقى الله ثـــراه وابـلا[1] ينبت الـــروض ويهـدى الأرجـا

❋ ❋ ❋

(١) وابل : المطر الشديد ، الضخم القطر ، الأرج : الطيب .

٢٥

وقال الشهاب المنصورى يضمن أبياتا لابن الفارض[١] :

[البسيط]

١ – بين البقاعى وبين التاج من شرفٍ ما بين معتركِ الأحـــداقِ والمهجِ[٢]

٢ – يقول من صح فيه سهم صاحبه أنـــا القتيل بلا إثـــم ولا حرجِ[٣]

٣ – كلاهمـــا مدح خوضا بفكرته فى كل معنـــى لطيف رائـــق بهجِ[٤]

٤ – يقول هذا لهـــذا غير مكـــترث دع عنك لومى وعج من نصحك السمجِ[٥]

٥ – ماذا تقول ولى فى الشرع أجوبة عنى تقوم بها عند الهوى حججى[٦]

٦ – دع التعـــارض لا تشهر بواتره فكم أماتت وأحيت فيـــه من مهجِ

٧ – فلو سلكت سبيلى كنت متبعـــا أوفى محب بمـــا يرضيك مبتهجِ[٧]

٨ – لو سلم المقتدى للمهتدى لوعا قـــول المبشر بعد اليـــأس بالفرجِ

٩ – فمن يكن منهما تـــاج فعصبته هم أهل بدرٍ فلا يخشون من حرجِ

---

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٤٨ ، ويعلق ابن إياس : « وهذه قصيدة طويلة ، وهذا القدر منها كاف هنا » .

(٢) معترك : موضع الاعتراك ، الأحداق : السواد المستدير وسط العين .

(٣) حرج : الضيق الشديد .

(٤) بهج : حسن ونضر وأفاض سروره . (أمتلأ سرورا به) .

(٥) السمج : القبيح .

(٦) الحجج : جمع حجة : وهى الدليل والبينة .

(٧) مبتهج : شديد الشرور .

٢٦

وقال الشهاب المنصورى فى رثاء محيى الدين الكافيجى[١] :

[البسيط]

١- بكت على الشيخ محيى الدين كافيجى عيوننا بدموع من دم المهجِ[٢]

٢- كانت أسارير هذا الدهر من درر تزهى فبدل ذاك الدر بالسيجِ[٣]

٣- فكم غنى بسماح من مكارمهِ فقرًا وقوم بإعطاء من عوجِ

٤- يا نور علمٍ أراه اليوم منطفيًا وكانت الناس تمشى منه فى سرجِ[٤]

٥- فلو رأيت الفتاوى وهى باكية رأيتها من نجيعِ الدمعِ فى لججِ[٥]

٦- ولو سرتْ بثناه عند ريحُ صَبًا لاستنشقوا من شذاها أطيبَ الأرجِ[٦]

٧- ياوحشةَ العلمِ من فيه إذا اعتركتْ أبطالُه فتوارت فى دجى الزهجِ[٧]

٨- لم يلحقوا شأن علم من خصائصهِ أنّى ورتبته فى أرفع الدرجِ

---

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٤٩ ووردت فى بدائع الزهور جـ ص ٩٨/٩٩

• الكافيجى هو من أساتذة السيوطى الذى قال عنه « علامة الوقت ، أستاذ الدنيا فى المعقولات » وتارة يلقبه بأستاذ الوجود ، وأستاذ الأستاذين انظر ترجمته فى حسن المحاضرة جـ ١ ص ٤٧٨ ، وراجع أدب السيوطى (شيوخ السيوطى وشيخاته) .

(٢) المهج : دم القلب .

(٣) تزهى : تتلألأ وتشرق

(٤) سرج : المصباح الزاهر .

(٥) لججِ : اللجة : معظم البحر وتردد أمواجه .

(٦) الشذا : قوة الرائحة وانتشارها ، الأرج : الطيب .

(٧) اعتركت : ازدحمت ، الزهج : الغبار .

٩ – قد طال ما كان يقرئنا ويقرئنا فى حالتيـــــه بوجـــــه منه مبتهجِ
١٠ – سقيًا لـــــه وكساه اللهُ نورسَنَا من سندسٍ بيدِ الغفـــــرانِ منتسجِ[1]

❋ ❋ ❋

(١) منتسج : نسج الثوب : حاكه .

٢٧

وقال الشهاب المنصورى فى يحيى بن حجى[١] :

[الوافر]

١ – تود ركاب آمـــالى رحيـلا إلى بحـــر من الكرمـــاء لجى[٢]

٢ – فقلت لهـا عليك ببيت يحيى فزوريـه وبيت أبيـــه حجـــى

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٣ ، ووردا فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٨٥ .

(٢) لجى : اللجى – البحر المتلاطم الموج .

٢٨

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الوافر]

١ - زهى الوردُ الجنىُّ بوجنتيهِ ومن سور العذارِ له سياجُ[2]

٢ - فلو ظهر الوشاةُ عليه يوما[3] لهبا جوا مثل يأجوجٍ وماجوا

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٠ .

(٢) بوجنتيه : الوجنة : ما ارتفع من الخدين .

العذار : جانب اللحية .

سياج : أى سيج حائطه بالشوك أو الأسلاك منعا لتسلقه أو الوصول إليه .

(٣) الوشاة : جمع واش وهو من نم وسعى بالنميمة بين الناس .

٢٩

وقال الشهاب المنصورى فيمن اسمها مهجة[١] :

[الوافر]

١- أنادى ذات حسن وجنتاها تحاكيها الرياض سنا وبهجة[٢]
٢- أمهجة واصلى الصبَّ المعنى[٣] فما أحد يعيش بغير مهجةً

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : وردا فى نظم العقيان ص ٨٣ .
(٢) وجنتاها : الوجنة : ما ارتفع من الخدين .
سنا : الضوء .
بهجة : السرور .
(٣) المعنى : اهتم بالأمر وشغل به .

قافية « الحاء »

٣٠

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الكامل]

١ – يـارب إن الظـالمين بغـوا فلبغيهـم فـى القلـب تجريحُ

٢ – فاجعـل بحقِّكَ جَمْعَ شمْلِهمُ كرمـادٍ اشْتدت بـه الريـحُ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٥ .

٣١

وقال المنصورى فى مولود لشمس الدين السخاوى[1] :

[الطويل]

١- ليهْنَك شمسَ الدينِ فرعُك مشبهٌ سجاياكَ والْقَطْرُ الشَّهىُّ مِن الطخـا

٢- ودلك من جود الإلـــه وفضلهِ فَفَرْعك من جودٍ وأصلك من سخا

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : الضوء اللامع جـ ٢ ص ١٥٠/١٥١ .

قافية « الدال »

٣٢

وقال الشهاب المنصورى يمدح يحيى بن حجى[1] :

[الطويل]

١ – رثى الشعراءَ الفضلَ من آل برمكٍ ... لنافلةٍ والمكرماتُ عوائدُ[2]

٢ – فقل إن مضى الفضلُ بن يحيى بن خالدٍ ... ليحيى بن حجى إن فضلَكَ خالدُ

❁ ❁ ❁

---

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٨ .

• الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى (معروف) .

(٢) النافلة : ما زاد على النصيب أو الحق أو الفرض ، والنافلة : الهبة .

عوائد : العائد ما يعود من ربح .

٣٣

وقال يخاطب شمس الدين القادرى الشاعر[١] :

[الخفيف]

١ – نفس القـادرى قد فاح مسكا وثنـاه الجميـل عـرف وردا[٢]

٢ – حيَّه المستطابُ زره بقـربٍ تلْقه كالنسـيم هيـج رنـدا[٣]

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٩٠ .

« شمس الدين القادرى : أحد كبار شعراء ذلك العصر ، أو هو « شاعر العصر » كما وصفه السيوطى وقال « وهو الآن شاعر الدنيا على الاطلاق ، لا يشاركه فى طبقته أحد » ولد القادرى (شمس الدين محمد بن أبى بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الأنصارى السعدى الدنجاوى عام ٨١٥ هـ وتوفى ٩٠٣ هـ) انظر حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٧٤/ ٥٧٥ ، ونظم العقيان ص ٩٠ وما بعدها .

(٢) يرى محقق نظم العقيان انها « وثناه الجميل عرفا وندا » ، وكذلك « هيج رندا » وهو الصواب .

العرف : الرائحة الزكية ، والندى : بخار الماء .

(٣) رندا : الرند شجر طيب الرائحة من الفصيلة الغارية ، ينبت فى سواحل الشام والغور والجبال الساحلية .

٣٤

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[البسيط]

١–قالوا عليك بمدح الأكرمين فهم أهل الندا قلت فيه ذلةُ الأبدِ[٢]

٢–عندى من القنع شيءٌ لا نفاد له ما دام عندى لم أحتج إلى أحدِ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : وردا فى نظم العقيان ص ٨٤ .

(٢) الندا : العطاء .

٣٥

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الطويل]

١–لما عمل الانسان من حَسَنٍ ومن قبح جـزءا لـم يضع يوم ورده[٢]
٢–وعيد ووعد بالسعـادة والشقا فـلا تحسبنَ الله مخلـف وعـده

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٩ .

(٢) الصواب : « قبيح جزاء » ليستقيم الوزن .

قافية « الراء »

٣٦

ويقول الشهاب المنصورى[١] :

[البسيط]

١–تكشفت عن مُحيّا مصرَ أستارُ ... وخفَّ عنها من الأثقال أوزارُ[٢]

٢–واهتزت الأرض منها بهجة وربت[٣] ... ولاح فيها إضاءة وأنوارُ

٣–كانت كصبحٍ تعالت فوقه ظلمٌ ... شتى ففاجأها بالنورِ أسفارُ

٤–وكانت الشمسُ تغشاها الغمام ضحى ... فمزقته من الرياح أعصارُ

٥–فاليوم أعطافها بالبشرِ مايسةٌ ... وقدُّها فى حلى السعد خطّارُ[٤]

٦–وكانت الطُّرّق قد شابت مفارقُها ... والشيبُ إن شان ما فى أخذه عارُ

٧–وأصبحت أوجهُ الأرضين مسفرةٌ ... وزال عنهن إقتار وأقذارُ

---

(١) (التخريج) وردت القصيدة فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٢٨/ ١٢٩ .
• قال الشهاب المنصورى يعضد موقف الأمير يشبك الدوادار الذى شرع فى عام ٨٨٢ هـ فى أمر توسيع الطرقات والشوارع والأزقة ، فأمر القاضى فتح الدين السوهاجى أحد نواب الشافعية بأن يحكم بهدم ما وضع فى الشوارع والاسواق ، بغير طريق شرعى ، من أبنية وربوع وجوانب وسقائف وروائن ومصاطب ، وقد حدث بعض نفع فى توسيع الطرقات وحصل غاية الضرر لجماعة من الناس ، ومقت الناس السوهاجى بسبب حكمه لهدم الاماكن انظر بالتفصيل بدائع الزهور جـ ص ١٢٧ وما بعدها .

(٢) محيا : جبين ، أوزار : الذنوب ، والأحمال الثقيلة .

(٣) وربت : نمت وازادت .

(٤) أعطافها : جوانبها ، مايسة : ماس تبختر واختال .

٨ –تتيه زهـواعلى الأمصـار قاطبةً وبازهـــا بجنـــاح النســـر طيّارُ

٩ –ألاتراها اكتست حلى البياض ولو (م) لا ذاك مـا اتضحت للناس أقطارُ

١٠–كأنها روضةٌ بالقطر قـد غديت وزانها من وجـــوه البيضِ أزهـــارُ

١١–فالبعض منها يهنى البعض منه على كشف الغمـــوم وللإعسـار إيسارُ

١٢–فبعض أبوابهـا بالنصر مشتهـر وبعضها لفتـــوح الرزق مختـــارُ

١٣–وللسـعادة بـــاب عنده فرج كلاهما لأخيـــه فى الهنـــا جـارُ

١٤–وأمـا زديلة زالت عنه كربته[1] وللدخـول بـــه كـــم دُقَّ مسمارُ

١٥–دقت مساميره طاراتهـا فرحـا ومنـــه للريح تشبيب ومزمـــارُ[2]

١٦–حيت شوارعـــه للناس فاتسعت واستشرقت منـــه أســـواق وأسوارُ

١٧–كانت حوانيته تشكو الثيوبة من[3] وطئ الحوافـر وهى اليـــوم أبكارُ

١٨–وخرق عـادة باب الخرق يرفعه من العنايـــة بنـــاء ونجـــارُ

١٩–واليـوم ساكنه فى جنة وجرت من تحتهـــا لأولى الأبصار أنهـــارُ

٢٠–والقوس من بابها جنت لجاذبها طوعا وأصمت من الأعـداء أوتـــارُ

٢١–وباب قنطرة والبحـر فى عجب من باب شعرية لـــم تحـــو إيزارُ

٢٢–وأما الجوامع قد فكت جوامعها عنها ففيهـــا تسابيح وأذكـــارُ[4]

٢٣–فجامع الصـالح استوفى مصالحة حتى كأن العشـايا منـه أبكـــارُ

٢٤–لما شكا الناس من مصر مضايقها وحار فيها من الحكـــام أفكـــارُ

---

(١) كربته : الكرب والحزن والغم .

(٢) تشبيب : التغزل واللهو .

(٣) حوانيت : جمع حانوت محل التجارة ، الثيوبة : تثيبت المرأة : صارت ثيب والثيب/غير البكر ،

(٤) أذكار : الصلاة لله والدعاء له .

٢٥–فمـــا تلقى أجور القاطنين بها إلا الأمـــير الذى بالعـــرف أمّارُ
٢٦–فهو الهمـــام النظام المرتقى درجا (م) ت الفضـــل يشبك مولانا الدوادارُ
٢٧–ذو الحزم والعزم من فى الخافقين له أمـــر ونهـــى وإيـــراد وإصدارُ
٢٨–فشد حبل قـــواه وهو منتهض وســـل ســـيف ســـطاه وهـــو بتّارُ
٢٩–لولا عزائمه فى مصر ما حسنت والدوح يبس مـــا لـــم تهم أمطارُ
٣٠–له على الحـــق إقبـــال يليق بـــه طبعا وعن زخرف الأمـــوال إدبـــارُ
٣١–مذ قام يحيى من الأرض التى اندرست أمواتهـــا ســـاعدت عليـــاه أقدارُ
٣٢–وكيف لا وعزيز النصر جاء له مهاجرا ولـــه الأيـــام أنصـــارُ
٣٣–فكم تجلت بوجهٍ منـــه مظلمةٌ وكم تحلت بعـــين منـــه آثـــارُ
٣٤–إن رمْتَ حَصْرَ يسد من منـــاقبهِ فـــدون ذلك أزمـــانٌ وأعمـــارُ
٣٥–ودت محاسن مصر أن يكون لها إلى محـــاسنهِ ســـمعٌ وإبصـــارُ
٣٦–هذا لعمرى هو الندب الذى افتخرت مصر بـــه فهـــى حسنا نعمة الدارُ
٣٧–لا زال روض أمـــان للأنـــام بهِ ظل مدا الدهـــر ممدود وأثمـــارُ
٣٨–ما ماست الدوحُ بالأكمامِ راقصةً ومـــا تغنتْ على العيـــدانِ أطيـــارُ

❋ ❋ ❋

٣٧

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الطويل]

١ – إليك اشتياقى يا كنافة زائد فمـالى غنى عنك كـلا ولا صبرُ

٢ – فلا زلت أُكلى كلَّ يـوم وليلة ولازال منهلا بجرعائك القطرُ[٢]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٢ .

(٢) ضمن المصراع الثانى من قول الشاعر :

– ألا يا أسلمى يا دارمى على البلا ولازال منهلا بجرعائك القطر

٣٨

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[السريع]

١ – لا أطلب الرزق بِشِعرٍ ولا كنت على جيّـــدهِ أقـدرُ
٢ – كيف وعلمى أن لى سيّدًا يرزقنـــى من حيث لا أشعرُ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٢ .

٣٩

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الطويل]

١- ووغد أتى فىعسكر من حشيشة يقاد وعيناه على خصمه حمرا
٢- فقوموا إليه واتقوا سطواته[٢] فقد جاء زحفا فى كتيبته الخضرا

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى مقامة المستنصرية للسيوطى .
(٢) سطواته : بطشه .

٤٠

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الرجز]

١ – قد بكت السحبُ على قاضى القضـــاةِ بالمطـرْ
٢ – وانهـدمَ الركـنُ الذى كـان مشـيدا مِنْ حجـرْ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى حسن المحاضرة جـ ٣٦٤/١ ، ووردا فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٢٦٩ .
ه قالهما حين توفى الحافظ ابن حجر العسقلانى ليلة السبت التاسع عشر ذى الحجة عام ٨٥٢ هـ ، وكان المنصورى قد حضر جنازته كما ذكر للسيوطى فأمطرت السماء على نعشه وقد قرب إلى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فأنشدت فى ذلك الوقت [البيتين السابقين] ، انظر حسن المحاضرة للسيوطى جـ ١ ص ٣٦٤ .

٤١

يقول الشهاب المنصورى فى الأمير جوهر الخازندار اللالا[1] :

[الوافر]

١ – أمير قد بنـى لله بيتـا فأسسه على التقـوى وعمّرْ

٢ – وفضله عقودا محكماتٍ فأشهد أنهـن عقـودُ جوهرْ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : وردا فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ١٧٤ .

« يترجم له ابن إياس بقوله فى أحداث عام ٨٤٠ هـ « وفيه تزايدت ضخامة الأمير جوهر الخازندار اللالا حتى صار صاحب الحل والعقد فى أمور المملكة ، ووقع له أشياء لم تتفق لغيره من الخدام فيها ، إن السلطان قرره فى قضاء دمياط ، وهو الذى انشأ فى المصنع تلك المدرسة ، وجاءت غاية فى الحسن .... بدائع الزهور جـ ٢ ص ١٧٤ .

٤٢

قال الشهاب المنصورى[1] :

[الخفيف]

١ – آه يـا درهمـى ويا دينـارى ضعـت بـين الطبيـب والعطـارِ
٢ – كنت أنسى فى وحدتى وشفاى من سـقى وصحتـى فى انكسارى
٣ – كنت تقضى مما حلى من غذائى وعشاء يـا منيتـى أوطـارى
٤ – قد حمانى الطبيب عن شهواتى فـاحم يـارب قلبـه بالنـارِ
٥ – طـال شـوقى إلى الفواكـه والبطيخ والجـبن واللبـا والخيارِ
٦ – ضاع لبى على مقاساة لـب – م – القرع والهندبـا وبذر الشـمارِ
٧ – كلما جمع اختيـارى حطاما فرقتـه منـى يـد الاضطـرارِ
٨ – ليت شعرى وللزمـان خطوب وبـلاء يختـص بالأحـرارِ
٩ – هل لميت قضـى عليـه طبيب مـن كفيـل أو آخـذ بالثـارِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٥ .
• أنشأ المنصورى هذه الأبيات وقد عرض له فى أواخر عمره فالج ، فلزم الفراش مدة طويلة ، وانقطع فى داره عن الحركة ، واستمر بهذا الفالج إلى أن مات .

٤٣

وقال الشهاب المنصورى يمدح الشاعر محمد بن شادى خجا المحمدى[1] :

[الخفيف]

١- أنت شـاد بنغمـة الشحرورِ فى ريـاض المنظـوم والمنثـورِ
٢- ذو ذكـاء فالعبير الرطب منـه ضـائع عند طـيب ذاك العبيرِ
٣- عجبـا لى مكاتب ورقيـق مـع أنـى أحتـاج للتدبـيرِ
٤- يا ابن شاد مذ شاد مدحك ذكر قلت إنـى من حسنه فى قصورِ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى بدائع الزهور جـ ٧ ص ٣٠٣ .
• توفى فى شوال عام ٨٩٩ هـ ، « وكان شاعرا ماهرا وله نظم جيد فائق فى المعانى ومن شعره :

- لم أصغ فيمن قد بنى فى الحشا بيتا من الحب لواش وشاد
رشا لـه لحظ إذا مـا رنـى أنساك فيه الغىُّ عين الرشادْ

انظر بدائع الزهور جـ ٣ ص ٣٠٣ .

٤٤

وقال المنصورى فى شهاب الدين أحمد أبى الفضل بن حجر حين تولى القضاء (عام ٨٢٧) ، وهى أول ولايته بمصر ، وأول رئاسته[١] :

[الخفيف]

١ – إن قاضى القضـــاة باسم أبيه رفـــع الله يتيمـة الأحجـــارِ[٢]
٢ – هى من جوهر عجيب ومرجا ن غريـبٍ وفضـــةٍ وفضـــارِ
٣ – يهبط البعض منه من خشية اللـ ـه وبعـض ينشـــق بالأنهـــارِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : نظم العقيان ص ٨٨/ ٨٩ . وبدائع الزهور جـ ٢ ص ٩٠ .
* سبق ترجمته .
(٢) اليتيم : الذى لا نظير له .

٤٥

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الرجز]

١ – أهلا وسهلا بريحاننا كأنه هامات تكرورى[٢]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيت فى المقامة الوردية للسيوطى راجع مقامات السيوطى ص ١٠٠ ط بيروت ، وص ٢٢ ط الجوانب .

(٢) تكرورى : نسبة إلى بلاد تكرور

٤٦

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الكامل]

١- إياك والإسراف فيما تبتغى فلربما أدى إلى التقتير[٢]

٢- واستعمل القصدَ الوسيطَ تفزْ بهِ واستبدلِ التبذيرَ بالتدبيرِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨١ .

(٢) التقتير : البخل .

٤٧

وقوله أيضا فى الأمير يشبك لما حضر إلى القاهرة وصحبته سوار[١] :

[الخفيف]

١ – منذ وافا الأمير يشبك مصرا حبذا مصر موطـــن الأوطـــارِ
٢ – لبست حجل نيلهـــا وتحلـــى زند بـــابى زويلـــة بســـوارِ[٢]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٧٩ .
• انظر تفاصيل خروج شاه سوار وأخوته والقبض عليه وما دار من معارك ، بدائع الزهور جـ ٣ ص ٧٣ وما بعدها . وللمنصورى أبيات أخرى فى هذا الموقف فى الصفحة التالية .
(٢) الحجل : الخلخال ، والزند : الساعد .

٤٨

وفى واقعة سوار يقول الشهاب المنصورى[1] :

[الكامل]

١ – يا أيهـــا الملك الذى سطواته تغـنى عن العســـالِ والبتـــارِ
٢ – علق سوارًا فـــوق باب زويلة إن كنت منـــه آخـــذًا بالثـــارِ
٣ – فلأنت تعلـم أن ذلك معصم ما كنت تتركـــه بغـــيرِ سوارِ

* * *

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٧٨ .

٤٩

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الرجز]

١ – ما أحسن النجم على سمائهِ ونهرِهِ

٢ – بنورِهِ وزهرِهِ ونَورِه وزهرِهِ

* * *

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى شرح الجمان ص ١٦٦/ ١١٧ .

٥٠

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الرجز]

١ – إذا قـدرتَ فاغفرن وارج ثـوابَ المغفـرةْ
٢ – فاحسنُ الغفران مـا يكـون عنـد المقـدرةْ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد فى نظم العقيان ص ٨٩ .

٥١

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الخفيف]

١ – أيها العسكر الذى سار قصدا لقتـــال الطويـــل لا تنظـــروه
٢ – لا تطليوا مع العـــدو كلاما فى دعى الحـرب والطويل اقصروه

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٨٧ .
• قال البيتين حينما خرج حسن بيك الطويل التركانى على السلطنة وقد سبق الإشارة إلى ذلك .

قافية « الزاى »

٥٢

وقال الشهاب المنصورى يمدح النبى صلى الله عليه وسلم[١] :

[الخفيف]

١ – يا نبيا سعت إليه المطايا فى وهاد مألوفة ونشوزِ[٢]
٢ – قلبها من غرامها فى حنين وحشاها من شوقها على أزيزِ[٣]
٣ – خصك الله باختصار البلاغا (م) ت فأديتها بلفظ وجيزِ
٤ – وتميزت فانتصبت لمولا (م) ك بعزم نصبا على التمييزِ
٥ – عفت دنيا تبرجت لك حسنا كزليخا تبرجت للعزيزِ
٦ – وجبالا أعرضت عنها وكانت من سبيك اللجين والإبريزِ[٤]
٧ – شرفت حلة الرسالة لما[٥] زنتها من حلاك بالتطريزِ
٨ – لك رعب فى قلب كل عدو كسنا البيض والقنا المهزوزِ[٦]
٩ – حبك المحض فى خزائن ذى العر ش لأهليه من أعز الكنوزِ

---

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٨٠ .
(٢) وهاد : جمع وهدة : الأرض المنخفضة . ، نشوز : جمع نشز : ما ارتفع وظهر من الأرض .
(٣) أزيز : أز صوت من شدة الحركة أو الغليان .
(٤) اللجين والأبريز : اللجين الفضة ، والأبريز : الذهب الخالص .
(٥) حلة : الحلة : الثوب الجيد الجديد .
(٦) القنا : جمع قناه الرمح الأجوف .

١٠ – لو تملت عينى بقبرك أخرى قبل موتـــى لقلت يـا عين فوزى
١١ – فعليك السلام والآل والصحـ (م) ب نجوم الهـــدى وأسـد البروزِ[1]

❊ ❊ ❊

(١) البروز : برز له : خرج لينازله .

٥٣

يقول السيوطى :

وأنشدنى صديقنا الشهاب المنصورى ملغزا فى قلم[١] :

[الخفيف]

١-أيها البارع الذى كم أحاجى ... حل من ربقة[٢] المعمى ولغزا

٢-أى شيء حاكى الديباجى وحاكت ... عند تنميقه الأنامل طرزا[٣]

٣-ومن البيض كم تحلى بوصل[٤] ... وإليه ما زالت السمر تعزى

٤-وبه تحفظ الشرائع حتى ... صار صوتا لكل شرع وحرزا[٥]

٥-أخرس يوسع الأنام حديثا ... وله الدهر لست تسمع ركزا[٦]

٦-فأجب فهو فى الخفاء جلى[٧] ... زاداك الله رفع قدر وعزا

فأجبته ارتجالا :

- أيها الشاعر الذى فاق مجدا ... وارتفاعا على الأنام وعزا

جائى لغزك البهى فأضحى ... للأجاجى وللمميز طرزا

هو فى اسم إن صحفوه فلم يخف ... وذو عكسه يرد ويخزى

---

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى « شرح عقود الجمان للسيوطى » ص ١٣٨/١٣٧ .

(٢) ربقة : الربق حبل ذو عرى أو حلقة لربط الدواب ، ويقال حلّ وفرّج كربته .

(٣) التنميق : النقش والتزيين ، الأنامل : جمع أنملة : طرف الأصبع .

(٤) البيض : مشترك لفظى جمع بيضاء وبمعنى السيوف : والسمر كذلك .

(٥) حرز : الحرز الوعاء الحصين يحفظ فيه الشيء/ والمكان المنيع يلجأ إليه .

(٦) الانام : الورى ، الركز : الصوت الخفى والجمع ركوز وأركاز .

(٧) جلى : واضح .

وهو ذو أحـــرف ثـلاث وثلثـــا (م) ه فحـرف وذاك للعقـــل يعـــزى
وتـــراه مركبا وهـــــو لا شـك بسـيط ومـــا لـــــه قـــط أجزا
دونك الحـــل بارتجـــال ولازلت شهـــابا وللمحبـــــين حـــرزا

❊ ❊ ❊

قافية « السين »

٥٤

قال الشهاب المنصورى فى مدح ابن مزهر الدمشقى بختان ولديه[1] :

[الخفيف]

١ – يـا بنى مزهـر شرفتم نفوسا وحويتم فضـلا ورأيـا رئيسـا
٢ – وتأسيتم ختانـا بإبراهيـم (م) لكن هـذا الختـان بموسـى
٣ – عجبا للختـان مـا أن رأينا ألمّـا غـيره يسـرّ النفوسـا
٤ – وعجيبًا من الذيـن مررنـا بهمـا كيف أبديـا تعبيسـا
٥ – كان قطعا وزال والحمـد لله ومنـه يعوضـان العروسـا
٦ – لن يزالا كالفرقدين اجتماعـا يصحبـان العلـو والتأنيسـا
٧ – قد علوتم بالمكرمـات فخارا وتناولتمـا الثريـا جلوسـا
٨ – قد رأينا الملبوس قد زيـن النـا س وأنتـم من زيـن الملبوسـا
٩ – بكم الملك تـاه فخرا وأضحى منزل المجـد آهـلا مأنوسـا
١٠–وحملتم أعبـاء ما شرف الملك يقـوم حمـل الرقـاب الرؤسـا

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٩٨ .
٥ هو كاتب السر ، ولد سنة ٨٣١ هـ ، توفى سادس رمضان سنة ٨٩٣ هـ ، وقد ترجم له السيوطى فى نظم العقيان ص ٧٧/ ٩٨ .

١١–زنتمُ بالحظـوظ مصرا فقامت كل مصر بالخطـوط الطروسـا[1]
١٢–أيها الوارثـو العـلا عن جدود أسسـوه بجدهـم تأسيسـا
١٣–قد خطبتم بيض المعـالى ولا غر وإذا واصـل النفيـس النفيسـا
١٤–وتألت بحرمـة منكـم لا نـال منها قـوم سـواكم مسيسا

❋ ❋ ❋

(١) الطروس : جمع طرس وهو الصحيفة .

٥٥

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الخفيف]

١ – أيهـــا المنتمى لحـــى سُليمٍ كن كريما إن شئت أو كن خسيسا
٢ – ما عليهم عار إذا كنت منهم إن قـــارون كان من قـــوم موسى

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٨ .

٥٦

وقال الشهاب المنصورى[1] : ـ

[الكامل]

١ – صن حر وجهك عن إراقة مائه ... واحفظ لسانك عن سؤال النـاسِ

٢ – وابخل بنفسك إن تذل لباخل ... فسؤالـه شـر مـن الإفـلاسِ

٣ – فلقد تركت تبسم الضحاك لم ... أمدحه خـوف تقطب العبـاسِ[2]

٤ – عجبا لآحـاد الورى فى مدحه ... إذ يضرب الأخمـاسَ فى الأسداسِ

٥ – منع الوقـوف لهم وقول أدييهم ... ما فى وقوفك سـاعة مـن بـاسِ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٨٦ .

(٢) العباس : المتجهم أى من العبوس [عابس وعبوس وعباس]

٥٧

قال الشهاب المنصورى لما بلغ (خمس) وسبعين سنة من العمر[١] :

[السريع]

١ – بلغت من دنيـاى سنا به رتعتُ فى السبعين والخمسِ[٢]
٢ – فالحمـد لله الكريم الذى متّعنى بالسـن والضـرسِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) وردا البيتان فى نظم العقيان ص ٨٤ .
ووردا فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٤ .
(٢) فى بدائع : فى سبعين .

٥٨

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[مجزوء الرجز]

١ – من غرس الجود اجتنى حسن الثنـــا مـن غرسهِ[٢]

٢ – فإن أسـعد الـــورى مـن يـــوق شحَّ نفســـهِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) وردا البيتان فى نظم العقيان ص ٨٨ .

(٢) الجود : الكرم . الثنا : الاطراد والمدح .

قافية « الشين »

٥٩

قال الشهاب المنصورى[1] :

[الوافر]

١ – أيا مولى لـه كل البرايـا ترجى جـوده وتخاف بطشَهْ

٢ – قصدتكُ للضحايـا والعطايا فأنعـم لى بكبشٍ أو بكبشـهْ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : وردا البيتان فى جنى الجناس ص ٢٥٧ .

قافية « الصاد »

٦٠

وقال الشهاب المنصورى لما أسنَّ[1] :

[مجزوء الرجز]

١ – قد زاد ضعفى ضعفة فآن لى أن أنقصا

٢ – وصرتُ كالعِيْرِ فلن[2] أمشى إلا بالعصا

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٦ .

(٢) العير : الحمار والجمع أعيار .

قافية « الضاد »

٦١

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[البسيط]

١- خاطب أخاك بما تصفو مودته وارْفق بــه لا تنــافى حبه بغضُ[٢]

٢- فالله قــال لأعلى الخلق منزلـةً لوكنت فظا غليظ القلب لا نفضوا

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٦/ ٨٧ .

(٢) هكذا فى نظم العقيان (٨٦) ويصوبها المحقق :

– وارفق به أن ينافى حبه بغض .

٦٢

قال الشهاب المنصورى فى الملك الأشرف[١] :

[السريع]

١ – يا ملكا بالجورِ فى حكمهِ[٢] لم يخش يـــوم الطـول والعرضِ

٢ – كيف بحرِّ الجـــور أحرقنـا وأنـت ظـــل اللـــه فـــى الأرضِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٩٣ .

• قالها فى الملك الأشرف اينال العلائى الظاهرى السلطان الملك الأشرف أبو النصر ولى السلطنة يوم الأثنين ثامن ربيع الأول سنة ٨٥٧ هـ ومات فى منتصف جمادى الاولى سنة خمس وستين وثمانمائة ، وكان ابنه الملك المؤيد أحمد بن إينال عكس والده فقد كانت أيام سلطنته فى غاية الحسن بحيث كان الخطباء إذا دعوا له يوم الجمعة على المنبر يرتج الجمع من دعاء الحاضرين له ، انظر العقيان ص ٤٠ وص ٩٣ .

(٢) الجور : الظلم .

٦٣

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[البسيط]

١–وحاسبٍ فرضيٍّ حسن منطقهِ[٢] أعيذ جوهـــره بالله من عرَضِ

٢–ساومته الوصلَ فاستعصى قلت لَهُ خذ ما تشاء وصل يا حاسبا فرضى

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى جنى الجناس ص ١٧٧ .

(٢) فرضّ : الفرائض علم تبين به قسمة المواريث الشرعية والفرض بذلك .

٦٤

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[مجزوء الرجز]

١ – يا جوهر الفرد الذى عن جسمه زال العرض*[٢]

٢ – أجفـــان من أحببته تحملت عنـك المـــرضْ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٣٥ .

* قالها حين توعك القاضى ناصر الخاص يوسف ، راجع قصة مرضه واحتفال الناس بشفائه بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٣٥ .

(٢) العرض : ما يطرأ من مرض .

قافية « الطاء »

٦٥

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الوافر]

١- بذى التهذيب خُطّابٌ تسامت صحائف زانها خطا وضبطا

٢- فلو نطق الطروس[٢] لفضّلته وقالت أجود الكتاب خطا

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) وردا فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٣٣ :
« قال هذين البيتين فى « خطاب بن عمر بن خطاب الأزهرى » وكان خطاطا بارعا ، توفى عام ٨٩١ هـ ، انظر جـ ٣ ص ٢٣٣ .

(٢) الطروس : جمع طرس « الصحيفة »

قافية « الظاء »

٦٦

قال الشهاب المنصورى[١] :

[مخلع البسيط]

١ – وأهيفٍ إن غضبتُ منه خاطبنى بالرضى ولافظْ[٢]

٢ – يقابل البعدَ بالتدانى فلا غليظا يرى ولا فظْ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى جنى الجناس ص ١٧٧ .

(٢) أهيف : دقيق الخصر ضامر البطن

لافظ : لفظ بالكلام نطق به ولفظ الشىء : طرحه ورماه .

قافية « العين »

٦٧

وقال . الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الوافر]

١ – عجوز جف ملمسها فلا ماء ولا مرعى
٢ – إذا ما قيل قد هلكتْ إذا هِيَ حيةٌ تسعى

❄ ❄ ❄

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٥ .

٦٨

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[السريع]

١ – إنى امرؤ جارٍ على عادة مألوفةٍ طبعى بها قانعُ
٢ – إن يمنع الله تعالى فلا معط وإن يعط فلا مانعُ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٢ .

٦٩

وقال الشهاب المنصورى فى ذم الخمر[١] :

[السريع]

١ – عد عن الراح وعن كرعها[٢] كم أغرقت عينك فى دمعِها
٢ – وكم أثارت بين أهل الصفا حربًا توارى الجو فى نقعِها[٣]
٣ – عداوة الإخوانِ من شأنِها وفقد عقل المرء من طبعِها
٤ – قرب رضا الرحمن فى بعدها ووصل عفو اللهِ فى قطعِها
٥ – ومرُّها أكثرُ من طيبها وضرُّها أكبرُ من نفعِها

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٨٢ .
(٢) كرع : بمعنى شرابها .
(٣) النقع : الغبار الساطع .

٧٠

وقال الشهاب المنصورى فى رثاءِ الشيخ بدر الدين محمد بن جمعة الحنفى[١] :

[الخفيف]

١ – بدر تِمٌّ مذ قرَّ طرفى منه[٢] بطلـوع شـاهدت أحسن طلعةْ

٢ – عجبًا كيف فاق أهل المعانى فى فنون العلـوم وهو ابن جمعةْ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٤ ص ١٣٥ .
٥ كان من أهل العلم والفضل وله شعر جيد ونظم رقيق ، توفى فى جمادى الآخره عام ٩١٤ هـ » بدائع الزهور جـ ٤ ص ١٣٥ .

(٢) قر : سر ورضى .

٧١

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[السريع]

١ – يا عين أعيان الزمـان ويـا محيـى بمصر سـنة الشـرع
٢ – ما قرع البابَ عليك امرؤ[٢] إلا وذاق حـلاوةَ القـرع

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع ابن إياس جـ ٣ ص ٩٨ .
• قال يمدح الشيخ محيى الدين الكافيجى (سبقت الاشارة إليه فى قافية الجيم) وكان المنصورى قد دخل على الشيخ الكافيجى فى خلوته فأضافه بحلاوة قرع ، فقال المنصورى هذين البيتين ارتجالا .
(٢) فى بدائع ابن إياس (امرئ) .

قافية « الفاء »

٧٢

وقال الشهاب المنصورى يرثى المازونى المغنى[1] :

[السريع]

١ – يا نزهة السمع سكنت الثرى فللملاهى أيما لهفى

٢ – كم لطمة من قدم أويدٍ فى خدى الدكة والدفِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٤٦ .

* هو ناصر الدين محمد المازونى القاهرى ، كان بارعا فى فن الغناء ، وكان يضرب به المثل فى حسن النغم ، ومعرفة الفن ، ولم يجئ بعده من هو فى طبقته ، توفى ٨٦٢ هـ ، انظر بدائع الزهور جـ ٢ ص ٢٤٦ . وسبق الاشارة إليه فى قافية التاء .

٧٣

وقال الشهاب المنصورى فيمن أهدى إليه دينارا عند المناداة على الذهب[1] :

[الطويل]

١ – أمولاى قد آثرتنـــى متفضلا وأهديت دينارا قد استغرق الوصفا

٢ – ولكنه قد خـاف من سلطانه ألم تـره من خوفـه نقص النصفا

* * *

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٤٤/ ٣٤٥ .

• فى ربيع الأول عام ٨٦٢ هـ نودى فى القاهرة بتسعير الذهب والفضة ، وضرب السلطان فضة جديدة ، وخسر الناس فى هذه الحركة – على حد تعبير ابن إياس ثلث أموالهم ، ولكن انصلح أمر المعاملة ، وصار كل من قبض عليه السلطان من الزغلية ، قطع يده أو وسّطه ... . راجع بالتفصيل بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٤٤/ ٣٤٥ .

قافية « القاف »

٧٤

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[البسيط]

١–وصادح فى ذرى الأوراق أرقنى[٢] شدوا وما كان جفنى يعرف الأرقا
٢–لو ذاق ما ذقت من جور الغرام لما شدا، ولو كان يدرى ما علا ورقا[٣]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٢ .
(٢) صادح : الطائر المغنى . ، ذرى : ذروة كل شىء أعلاه . ، الأرق : امتناع النوم .
(٣) جور : ظلم . شدا : تغنى .

٧٥

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الرمل]

١ – جمحت عجبا فحاكت مهـــرة تهـــوى الســباقا

٢ – ركب المشـــتاق ردفا ناعمـــا منهـــا وســـاقا

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٤ .

٧٦

وقال الشهاب المنصورى (وينسب لغيره)[1] :

[السريع]

١ – لهفـــى على مصر وساكنها فالدمع من عينـــى لهـــذا طليقْ

٢ – ما شاهدوا الحشر ولا هولَهُ فكيف قد ذاقـــوا عذاب الحريقْ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٤٧ .
يقول السيوطى :
وقال فى الحريق – أى – الشهاب الحجازى – أحمد .
الذى وقع ببولاق سنة اثنتين وستين وثمانمائة

لهفى على مصر وسكانهـا فالدمع من عينى عليها طليق
ما شاهدوا الحشر وأهواله ما بالهم ذاقوا عذاب الحريق

نظم العقيان ص ٧٧
والمرجح أن هذين البيتين ليسا له ، فابن إياس ينقل عن سابقيه وخاصة شيخه جلال الدين السيوطى .

٧٧

وقال الشهاب المنصورى يمدح على باى بن برقوق نائب الشام[1] :

[الطويل]

١- محيّا على باى بن برقوقَ مشرقٌ كبدرٍ سنىٌّ ليس بينهمـــا فَـــرْقُ

٢- فإن يَكُ سبّاقًا إلى الفضلِ والندا فلا تعجبوا منه فوالده بَرْقُ [وق]

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٨٨ .
توفى شابا عام ٨٩٧ هـ وله اشتغال بالعلم ، وكان له نظم جيد ، ولد سنة ٨٦٦ هـ ، راجع بدائع الزهور جـ ٣ ص ٣٨٨ .

٧٨

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مخلع البسيط]

١ – قالوا علا التاج فهو قاضٍ فقلت يا ضيعة الحقوقِ
٢ – غايته أنه تويج ملقى على مفرق الطريقِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : وردا فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٩٩ .
* قال ذلك فى القاضى تاج الدين بن الامام ، وكان أحد نواب الحكم من الحنيفة ، وكان غير مشكور فى قضائه ، وعنده خفة ورهج ، توفى عام ٨٩٩ هـ راجع بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٩٩ .

٧٩

كتب الشهاب المنصورى إلى محمد بن شاذى حجا ملغزًا فى فأر[1] :

[السريع]

١ – يـا سـيدًا بالدِّرِّ مِنْ نطقهِ حـلَّ محـلَّ البدرِ فى أفقـهِ
٢ – ما قولكُم فى فاسـقٍ مُفْسدٍ لـم يَنْهه الشَّـارِعُ عن فسقهِ
٣ – يأكلُ مـالَ النَّاسِ غصبًا ولا إثمٌ ولا تحريـمٌ فى رزقـهِ
٤ – وَهْوَ على إفسـادهِ مُتَّقٍ ملازمٌ والخـوفُ من خلقهِ
٥ – فأعملِ الفكـرةَ فى حلِّهِ لتوصـلَ المعـنى إلى حقِّـهِ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : الضوء اللامع جـ ٧ ص ٢٦٤ ، قد ترجم السخاوى لابن شاذى فى الموضع السابق ، وقد أجابه ابن شاذى :

– يا سيدًا كاتب من رقمهِ عبيده المعهـود فى رقـهِ
إن الذى تعنيه يا ذا العلى جوّابُ آفـاق على رزقهِ
يأكل بالقرضِ ولكنّـه لم يَرْضَ ربُّ الحق فى حقهِ
للفأر قاد الليل لم يرضه قلازم التسهيد من حذقـهِ
إن حزته ملكًا فلا تُبْقـهِ فقتلـهِ أنسب من عِتْقه

قافية « الكاف »

٨٠

وقال الشهاب المنصورى يرثى يحيى بن حجى[1] :

[الرجز]

١ – أبرمت يا دنيا أمورًا بعضها بخل الورى والبخل شرُّ مسلكِ

٢ – فعظِّمى يحيى الفتى فإنمـــا يحيى جـــواد حيث حل برمكـى

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٢٨٥ .
« كان الشرفى يحيى بن حجى من خيار الناس فى العلم والدين والخير والكرم »
انظر بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٨٥ وقد سبق الاشارة إليه فى قافية الجيم .

قافية « اللام »

٨١

وقال الشيخ شهاب الدين المنصورى[١] :

[المجتث]

١ – مـــنات الكمالُ فقـالوا ولـى الحجـا والجـلالُ[٢]
٢ – فللعيـــون بكـــاءٌ وللدمـــوع انهمـــالُ
٣ – وفـى فـؤادىَ حـزنٌ ولوعـــةٌ لا تـــزالُ
٤ – لله علـــم وحلـــم وارتـــه تلك الرمـــالُ
٥ – بكـى الرشـادُ عليـهِ دمًـــا وسُرَّ الضـــلالُ
٦ – قد لاح فى الخيرِ نقصٌ لـمّـا مضـى واختـــلالُ
٧ – وكيف لـم تَرَ نقصًـا وقـد تولّـــى الكمـــالُ
٨ – علومُـــه راسـخاتٌ تـزولُ منهـــا الجبـــالُ
٩ – بقـيرهِ العلـمُ ثـاوٍ[٣] والفضـــلُ والأفضـــالُ
١٠–[فـلا تـزالُ عليـــه تهمـــى السـحابُ الثقالُ]

---

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى حسن المحاضرة ٤٤٢/١ ، ٤٤٣ . والبيت الأخير من :نظم العقيان ٩٥/ ٩٦ .
« قال المنصورى هذه الأبيات فى رثاء السيوطى كمال الدين أبوبكر والد جلال الدين السيوطى ، وقد ولد فى أول القرن الثامن وتوفى سنة ٨٥٥ ، وقد ترجم له ابنه جلال الدين السيوطى كثيرا فى نظم العقيان ص ٩٥ وما بعدها وفى حسن المحاضرة جـ ١ ص ٤٤١ وما بعدها وفى بغية النحاة وغيرها من مؤلفاته .
(٢) الحجا : العقل .
(٣) ثاو : مقيم .

٨٢

قال الشهاب المنصورى يخاطب ابن البارزى[1] :

[مجزوء الرمل]

١ – فيك حكمٌ وجلالُ ولك الناس عيالُ
٢ – يا جوادًا لا يبارى جودُه السُّحْبُ الثقالُ
٣ – حيى الجود يجدوا (م) ك وقد مات السوالُ
٤ – قد ترقيتَ مقامًا عنه ينحطُّ الهلالُ
٥ – لاح فى العلياءِ نقصٌ حين غبتم واختلالُ
٦ – عندها غيبة يومٍ منك أعوامٌ طوالُ
٧ – ثم مذ رضيت عنها عمَّها منك الجمالُ
٨ – فاستطالت واعتراها بك عجب واختيالُ
٩ – وتولى النقصُ عنها ولها عاد الكمالُ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : وردت هذه الأبيات فى نظم العقيان ص ١٧٠ ، ولعلك تلحظ تقاربها الشديد مع المرثية السابقة ، وكثيرا ما كان المنصورى يكرر نفسه .
٥ ترجم له السيوطى ترجمة مطولة فى نظم العقيان ص ١٦٩ نرى وما بعدها وهو كمال الدين محمد بن محمد ويمتد نسبه إلى ابن انيس الصحابى ، كان البارزى كاتبا للسر ولد عام ٧٩٦ هـ وكان يقرض الشعر .

٨٣

يقول الشهاب المنصورى[1] :

[الطويل]

١–بعافيةِ السلطانِ مولى الأنـامِ قد تهلل وجههُ الدهـرِ فَهْو جميـلُ
٢–وقد صحّت الدنيا لصحةِ جسمهِ فليس بهـا غـير النسيمِ عليـلُ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٣٧ .
• انظر مناسبة البيتين لما حدث من توعك للسلطان ثم شفائه بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٣٧ .

٨٤

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[البسيط]

١- يمم ندا كفٍّ مثقالٍ فراحته فيها لمن أمّه جودٌ وأفضالُ
٢- واعجبْ له فرعاه اللهُ من رجلٍ فيه قناطيرُ خيرٍ وَهْوَ مِثْقالُ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٣٣ .
« قرر السلطان الأشرف مثقال الجش الساقى فى مشيخة الحرم الشريف النبوى ، عوضا عن سرور الطرابيهى بحكم وفاته وكان مثقال هذا عشير الناس ، كثير الانهماك على شرب الراح ، فمقته السلطان وألبسه مشيخة الحرم الشريف لعله يتوب ، ... . » بدائع الزهور جـ ٣ ص ٣٣ .

٨٥

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الوافر]

١ – وقالوا حين قلت لماه شهد[٢] وظنوا أن قلبى عنه يسلو

٢ – أشهد كائن من غير نحل فنادى عارضاه نحن نحلو

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى جنى الجناس ص ٢٦٢ .

(٢) اللمى : سمرة فى الشفاه تستحسن .

شهد : عسل النحل مادام لم يعصر من شمعة والقطعة منه شهدة والجمع شهاد .

٨٦

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الوافر]

١- بدا بجبينه خـــال يحـــاكى بـــلا لا قـــام ينتظر الهـــلالا
٢- فقلت: اجعل لشمس منه حظا[٢] فقال : نعـــم فقـــم والثـــم بـلالا

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٧ .
(٢) فى نسخة من نظم العقيان : اجعل للشمى .

٨٧

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[مجزوء الرمل]

١ – يا مليحا ماس غصنا ورنا سـيفا صقيـلا[٢]

٢ – لا تقـابلنى بحـدٍّ واصفح الصفح الجميـلا

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٣ .

(٢) ماس : تحرك . ورنا : صدق .

٨٨

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[السريع]

١ – سلطاننا الأشرف فى بذله[2] وعدلـه قد جمـع الفضـلا
٢ – تقبـل الله الـذى عـزه بالنصـر منـه الصـرف العَدْلا

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٥ .
* « قال الأبيات حين تولى الأمير الأشرف قايتباى سلطنة مصر وفى رجب ٨٧٢ هـ وأصدر أول حكم على بعض الأمراء فضربت له البشائر بالقلعة ، ونودى باسمه فى القاهرة، وارتفعت له الأصوات بالدعاء من الخاص والعام » بدائع الزهور جـ ٣ ص ٥ .
(٢) البذل : العطاء .

٨٩

وقال صاحبنا الشهاب المنصورى[١] :-

١- إن جزت بالهرمين قل كم فيهما ... من عـبرة[٢] للعـاقل المتـأمل
٢- شبهت كلا منهمـا بمسـافر ... عرف المحـل فبـات دون المنزلِ
٣- أو عاشقين وشى بوصلهما أبو ... الهـول الرقيب فخلفاه بمعزلِ
٤- أو حائرين استهديا نجم السما ... فهداهمـا بضيائـه المتهلّلِ
٥- أو ظامئين استسقيا صوب الحيا[٣] ... فسـقاهما عذبـا روىّ المنْهلِ
٦- يغنى الزمـان وفى حشاه منهما ... غيظ الحسـودِ وشجـرة المستثقلِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى حسن المحاضرة ١/ ٨٣ .
(٢) عبرة : عظة .
(٣) الحيا : المطر .

٩٠

وقال الشهاب المنصورى يرثى سعد الديرى بهذه الأبيات فمنها قوله[1] :

[الوافر]

١ – دع الأيـــام تعجب والليالى فظـــل نعيمهـــن إلـــى زوالِ
٢ – قصارى عيشهن إلـــى فنـــاءٍ وغايـــة أهلهـــن إلى انتقـــالِ
٣ – تنكرت المعـــارف فى عيانى وتمييزى غـــدا فى ســـوء حـــالِ
٤ – ومـا عوضت من بذل وعطف سـوى توكيد سـقمى واعتـــلالى
٥ – ودائـــى ليس يشـــفيه دواء وجرحـــى لا يؤول إلـــى اندمـــالِ
٦ – لفقد السعد قد سهرت عيونى فوا أسـفا على طيـــف الخيـــالِ
٧ – به الأيـــام قد كانت قصارا فويلـــى من لياليهـــا الطـــوالِ
٨ – وكان ذخيرتـــى فيهـا وكنزى وكان هدايتـــى عنـــد الضـــلالِ
٩ – لقد درست دروس العلم حزنا وقد ضـــل الجـــواب عن السـؤالِ
١٠ – ودق النـــاس أبواب الفتاوى وقد وصلـــوا إلى بـــاب الصيـــالِ
١١ – بكاك العلم حتى النحو أضحى مع التصريـــف بعـــدك فى جـــدالِ

---

(١) (التخريج) : وردت القصيدة فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٤٠١/ ٤٠٢ .
قاضى القضاء سعد بن محمد بن عبدالله بن مفلح بن أبى بكر بن سعد المقدسى الديرى الحنفى ، كان إماما عالما فاضلا ، ورعا زاهدا ، ماهرا فى الفقه والحديث والتفسير ، وله فيها مؤلفات ولد ٧٨٦ هـ وتوفى ٨٦٧ هـ ... . أنظر بدائع الزهور جـ ٢ ، ص ٤٠١ .

١٢ – وقد أضحى البديع بلا بيان ... وقد سفلت معانيه العوالى
١٣ – بكت أوراقه بيض المواضى ... دما ويراعه سمر العوالى
١٤ – وعين دواته عمشت وآلت ... يمينا لا تداوى باكتحالِ
١٥ – فوا عجبا لجوهرة عليها ... بكيت من المدامع باللآلى
١٦ – وقد عظمت رزيتنا فنبه ... لها عمرا ونم جنح الليالى
١٧ – فلا زالت ذوو الأقدار تلقى ... من الأيام أنواع النكالِ
١٨ – وكم جنت المنون على كرام ... وجندلت الكمى بلا قتالِ
١٩ – فيا قبرا ثوى فيه تهنى ... فقد حزت الجميل مع الجمالِ
٢٠ – وقد غيبت وجها كان أشهى ... إلى الظامى من الماء الزلالِ
٢١ – رعاه الله غصنا أذكرتنى ... شمائله نسيمات الشمالِ
٢٢ – وحيى منزلا فيه اجتمعنا ... وبالى فى أمان من وبالى
٢٣ – سقاه الله عينا سلسبيلا ... وأسبغ ما عليه من الظلالِ
٢٤ – وبوأه من الفردوس مثوىً ... ورقاه إلى الغرف العوالى

❋ ❋ ❋

٩١

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الرمل]

١ – إن بذلنـــا مـــأكلاً وجب الحـــق وإن لم يأكلِ

٢ – كالختانين إذا ما التقيـا وجب الغســـل وإن لـم ينزلِ

* * *

(١) (التخريج) : وردا فى نظم العقيان ص ٨٤ .

٩٢

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[السريع]

١ – وربَّ[٢] جبَّـانٍ كبدر الدجى نعشقـه وهـو لنـا يقلـى
٢ – واعجبًا منـه كريـم غـدا يجمع بـين الجـبن والبخـل

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : الضوء اللامع جـ٢ ص ١٥٠ .
(٢) فى الأصل رب وقد أضفنا الواو للوزن ، ولعلك تلحظ تلاعب المنصورى ، كدأبه ، بالألفاظ توريات .

٩٣

قال الشهاب المنصورى يمدح الشيخ شمس الدين الجندى[١] :

[الطويل]

١–ثناؤك شمس الدين قد فاح نشره[٢] لأنك لم تبرح فتى طيب الأصلِ

٢–أفاض علينا بحر علمك قطرة بها تزال عن ألبابنا ظمأ الجهلِ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٧٨ .

٥ هو شيخ المنصورى ، والبيتان من أوائل ما وصل إلينا من شعره .

(٢) نشره : النشر الرائحة الطيبة .

٩٤

ولما مرض الشهاب الحجازى بعث إليه الشهاب المنصورى بهذين البيتين وهما[١] :

[البسيط]

١- قيل الشهاب سقيم قلتوا أسفا ما بـال أحمد لا يخلو من العللِ[٢]

٢- وزن الرقايق من أضحى يحررها ووصفـــه بفنـون العلـم والعملِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٥٧ .

(٢) العلل : الاسقام والأمراض .

قافية « الميم »

٩٥

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الوافر]

١ – بربك كـن على ثقـــة وإن عـــــاداك أقـــــوامُ

٢ – فكم لك منـــه إحسانٌ وإن خاضوا وإن عاموا [وإنعام]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨١ .

٩٦

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[مجزوء الرجز]

١ – لا غرو إن ينتصف الـ مظلـــوم ممـــن ظلمـــا
٢ – فالله جـــل ذكـره كـــان بـــذاك أعلمـــا
٣ – فقـــال إن عـــاقبتموا فعـــاقبوا بمثـــل مـــا

* * *

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٨٣ .

٩٧

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الطويل]

١-وسجادة محبوبـــة لى حـق أن أعانقهـــا بالراحـتين وألثمـــا[2]

٢-ويشرح صدرى أنَّ من كان صالحا وصاحبهـا صلى عليهـــا وسـلما

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٤/ ٨٥ .

(٢) فى نظم العقيان : والشيما . ولا يستقيم الوزن والمعنى . ، لثم : قبل .

٩٨

وقال الشهاب المنصورى فيمن تسمى إنعام[١] :

[الخفيف]

١- راح قلبى كشعرها فى خفوق وعلى كعبها غدا يترامى
٢- إن يعم فى الدموع إنسان عينى ليس بدعا لى عشقه إنعاما [إن عاما][٢]

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : وردا فى نظم العقيان ص ٨٨ .
(٢) ولعل الصواب فى عشقه انظر نظم العقيان ص ٨٨ .

٩٩

وقال الشهاب المنصورى[١] : -

[البسيط]

١- يا من بكسر جفنيه يقابلنى[٢] إذا شكوت إليه الهجر مظلوما
٢- أعيذ بالفتح جفنا منك منكسرا وبالحواميم ثغرا قد حوى ميما[٣]

* * *

(١) (التخريج) : وردا فى نظم العقيان ص ٨٩ .
(٢) يكسر : كسر فلان طرفه : غض منه شيئا .
(٣) الحواميم : حم .

١٠٠

وقال الشهاب المنصورى مضمنا[١] :

[البسيط]

١- يا من غدا لعلوم الناس منتحلا ويحتمى عن سؤال العلـــم بالشمم
٢- «استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذى عُقُم»[٢]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٩ .
(٢) البيت مقتبس من بردة البوصيرى ، انظر ديوانه ص ٢٤٠ .

١٠١

كتب الشهاب المنصورى للزين سالم[1] :

[الطويل]

١- أيا سيدًا قد حسَّنَ الخالقُ اسْمَهُ وجملَّـهُ واللَّـهِ بالخلـقِ عالـمْ
٢- أعَنْ بِيَدٍ فيهـا أيـادٍ لسائلٍ ولا تَخْشَ حُسَّـادًا فـإنَّكَ سَـالِمْ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : الضوء اللامع جـ ١٢ ص ١١٢ .
فقالت فاطمة ابنة القاضى كمال الدين بديهيًا :
- أيـا سيّدًا عـمَّ الخلائقَ برُّهُ وإحسانُه فرضٌ تضاعفَ لازم
أعنْ سائلاً يأتيك والدَّمعُ سائلٌ ولا تَخْش من سوء فإنَّك سالم
وكان ذلك بحضرة السراج العبادى فرجحوها بل وافق المنصورى على ذلك .
وقد ترجم السخاوى لفاطمة ترجمة تعد من أرحب التراجم لأعلام كتابه . وقد أورد لها قدرًا من أشعارها فى مديحه !!

١٠٢

وقال الشهاب المنصورى فيمن اسمها عمائم[1] :

[المجتث]

١ – هل للرجـــالِ سرورٌ بـلا مـــــلاح نواعـــمْ .
٢ – أو للنساءِ جمـــــالٌ إلاّ وفيهـــــا عمـــائمْ

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : وردا فى نظم العقيان ص ٨٤ .

١٠٣

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[مخلع البسيط]

١ – لو نطقت مصرنا لقالت يـــا ملك العصـــر والأقـــالمْ
٢ – سِـوَاهُ أدَبّـــهُ بَلْ أذَبْـهُ واجعلـه للهـالكين خـــاتمْ[٢]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى جنى الجناس ص ١٩٤ .
(٢) ورد البيت هكذا :
– سواء أدَبُه بل إذْ بـهِ .....

١٠٤

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[السريع]

١ – سبحان مَنْ مَنَّ بجيش الكلامْ على نظـام الديـن دون الأنـامْ
٢ – فلفـظ أهـل العلـمِ درٌّ ولا يزيـن ذاك الـدر إلا النظـامْ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٨ ، وورد فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٣٩ .
• قالهما فى الشيخ نظام الدين محمد بن الحى بغا الحنفى التركى ، وكان – كما يقول ابن إياس – عالما فاضلا من أعيان الناس ، وكان رئيسا حشما وجيها ، فى سعه من العيش ، توفى فى عام ٨٩٢ هـ ، راجع بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٣٩ .

قافية « النون »

١٠٥

وقال الشهاب المنصورى فى مليح بلان[1] :

[البسيط]

١ – أهواه كالبدر بلاّنًا يزحزح عن جسمى وقلبى أقذاء وأحزانا

٢ – قد رق لى ورثا مما أكابده وما قسى قلبه أفديه بلاّنا [بل لانا]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٣ .

١٠٦

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[السريع]

١ – لهفى على مصر وولدانهـــا أضحـوا إلى المـــوت يسـاقونا
٢ – مـا نشر الفصـل سـهام الـردى عليهـــــم إلا طواعينـــــا

❁ ❁ ❁

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٢٢ .
قال حينما انتشر مرض الطاعون بالقاهرة فى شوال عام ٨٨١ هـ .

١٠٧

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الكامل]

١ – قدم السرور بمقدم السلطانِ من حجة المقبول بالرضوانِ
٢ – سلطاننا الملك الهمام الأشرف الـ ـراقى سماء الحسن والإحسانِ
٣ – فدعاؤنا ببقائه فى نعمة وسلامة فرض على الأعيانِ
٤ – ولقد علمنا أن طاعة أمره أو نهيه دين من الإيمانِ
٥ – لما نوى حجا ولبّى محرما عم الأمان مراتع الغزلانِ
٦ – والوحش فى أبياتها والدوح فى أنباتها والطير فى الطيرانِ
٧ – فالحزن سهل والمخاوف مأمن والضنك رحب والتباعد دانِ
٨ – حظيت به أم القرى مذ زارها واشتاقه مصر أبو البلدانِ
٩ – فكلاهما يدعو بعزة نصره وبقائه ملكا لكل زمانِ
١٠ – والكعبة افتخرت وودت أنها فى خد دولته من الخيلانِ
١١ – نصبت ستائرها لرفع مقامه ثم انثنت مجرورة الأردانِ
١٢ – لو أنها عقلت لخرت حرمة لله ساجدة على الأذقانِ
١٣ – أو أحسنت رقصا لفرحتها به رقصت له بمعاطف الأركانِ
١٤ – ولاسلمت جهرا عليه واخذلت سر السلام عليه بالإعلانِ

---

(١) (التخريج) وردت هذه القصيدة فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٦٢ .
• قالها بعد عام ٨٨٥ هـ وقد عاد السلطان بعد قضائه فريضة الحج ، ومن الأبيات الطريفة فى هذه القصيدة وصفه مصر بأنها « أبو البلدان » البيت رقم (٨) .

١٥–فاطوف الملك الهمام بها إلى سبع ولولا الحد زاد ثمانِ
١٦–وصفا له قلب الصفا والمروة اسـ ـترقت به مرقى بنى مروانِ
١٧–وأفاض منذ أفاض من عرفاتها دمع اشتياق سال كالغدرانِ
١٨–وعلى منى بلغ المنى من ربه ورمى الجمار بمهجة الشيطانِ
١٩–وقضى مناسك حجه فأتمها مختومة بالحمد الشكرانِ
٢٠–بأبى حنيفة مقتد فى دينه فليبتهج بشقائق النعمانِ
٢١–وافا كبدر التم بين نجومه حسن المحج واضح البرهانِ
٢٢–فاستبشرت مصر وهنا بعضها بعضا بعودته إلى الأوطانِ
٢٣–فالحمد لله الذى جبر الورى ورعى القرى بسلامة السلطانِ
٢٤–لم الصلاة على النبى المصطفى خير الأنام وآله الشجعانِ
٢٥–ما لاح فجر أو تألق بارق أو غردت وُرْقٌ على العيدانِ

❋ ❋ ❋

١٠٨

وقال الشهاب المنصورى لما بلغ الثمانين من عمره[1] :

[السريع]

١ – نحو الثمانين من العمر قد قطعتها مثل عقود الجمانِ
٢ – ما أحوجت يوما يمينى إلى عصا ولا سمعى إلى ترجمانِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٣ ص ١٩٥ .
٥ يضمن قول الشاعر عوف بن محلم الشيبانى
– إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعى إلى ترجمان
انظر شرح عقود الجمان ص ٧٥ .

١٠٩

وقال الشهاب المنصورى فى الليل والنهار[١] :

[الكامل]

١ – أخوان بينهما أشد تقلبٍ وعلى التقلب ليس يجتمعانِ
٢ – إن طال هذا كان هذا قاصرا فعلى إخائهما هما ضدانِ
٣ – متحرك هذا وهذا ساكن والفرق بينهما وعيشك دانِ[٢]

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٨٧ .
(٢) دان : قريب .

١١٠

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[البسيط]

١ – لا تجنحن لعلم لا ثواب لـه واجنح لما فيه أجر غير ممنونِ
٢ – إن العلوم ثمار فاجن أحسنها وأحسن العلـم ما يهدى إلى الدينِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٣ .

١١١

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[السريع]

١ – قلت لنحوى يقول اصرفوا عنا جموعـــا وهـو يعنينـــا

٢ – إلى متى بالصرف تهدى إلى قلوبنـــا كســـرا وتنوينـــا

* * *

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨١ .

قافية « الهاء »

١١٢

وقال الشهاب المنصورى[1] :

[الطويل]

١- وقد زعموا أن الجوادَ كبا عليهِ وحاشاه من عيبٍ يضافُ إليهِ
٢- ولكن رأى سلطان عزٍّ وهيبةٍ فقبّل وجهَ الأرضِ بين يديهِ

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع ابن إياس جـ ٣ ص ٢٢٧ .
حدث عام ٨٩١ هـ أن السلطان قد ركب فرسا حرونا ، وانقلب وكاد يموت لكنه نجى – انظر البدائع جـ ٣ ص ٢٢٧ .

١١٣

بعث الشيخ عبد القادر الدماصى لغزا فى غزال إلى الشهاب المنصورى[١] :

– مولاى ما اسم لوحشى نافر أنس فى مأربى منه أشياء جمعت فيه
حروفه أربع لكنها عجب إن زال أول حرف زال باقيه

فأجابه الشهاب المنصورى عن ذلك :

[البسيط]

١–مولاىألغزت فيما ناب عنقمرى جيدا وحاكى سوادا فى أماقيهِ
٢–فالبعضلامٌ حكت لاماتِسالفهِ[٢] وبعضُه قد غزا فى الله باقيهِ

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : وردت الأبيات فى بدائع ابن إياس جـ ٤ ص ١٧٠ .
* من أدباء العصر وشعرائه توفى فى ذى الحجة ٩١٥ هـ .
(٢) سالفة : السالفة : جانب العنق .

١١٤

وقال الشهاب المنصورى فى « عزيزة بنت السطحى »[١] :

[الخفيف]

١ – وفتاةٍ نزهت طرفىَ فيها شنّفتْ مسمعى بجوهرِ فيها[٢]

٢ – منذ زارت محبَّها وتفنتْ كاد يرمى بنفسه عن أبيها

* * *

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٤ ص ٨ .
كانت من أعيان مغانى مصر ، فريدة عصرها فى النشيد مع حسن الصوت وفصاحة بإعراب الشعر ، لم يخلفها من بعدها – حتى عصر ابن إياس – أحد من النساء المغانى ، ورأت من الأعيان وأرباب الدولة غاية العز والعظمة ما لا رآه غيرها من أرباب هذا الفن ، ماتت وهى فى عشر الثمانين عام (٩٠٦ هـ) وكان لها عصر شهرة زائدة » بدائع الزهور جـ ٤ ص ٨ .

(٢) شنفت : امتعته بكلامها . فيها : فمها .

قافية « الواو »

١١٥

وقال الشهاب المنصورى يرثى الشيخ الزواوى[1] :

[الوافر]

١ - بكيت على فتى فى القبر ثاوى ... فأبكيت المسائل والفتاوى

٢ - أبا العباس ذا الفضل المزكى ... شهاب الدين أحمد الزواوى

٣ - ولم لم أرثه والعلم منه ... إلى ركن شديد كان يأوى

٤ - حوى قصب السباق بلا مساو ... نقى العرض ليس له مساوى

٥ - سما تنبيهه فى ربع عام ... إلى إتقان منهاج النواوى

٦ - وكان ثمار روضته جنيا ... وكان مهذا للعلم حاوى

٧ - فلا عجب إذا احتجنا إليه ... فلتبيان تحتاج الدعاوى

٨ - فروى الله تربته وأهدى ... إليها رحمة من كل راوى

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) وردت الأبيات فى نظم العقيان ص ٤٢/ ٤٣ .

هو أحمد بن سليمان بن نصر الله البلقاسى الزواوى الشافعى المقرئ ، ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ولازم القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان ، والشهاب بن المجدى فى الفرائض والحساب ، وأخذ عن الشمس الحجازى « مختصر الروضة » له ، وعن الوفائى والبلقينى والكافيجى وجمع العشر على الزين ظاهر ، وسمع على الحافظ بن حجر ، وبرع وتصدى للاشتغال مات ليلة الجمعة تاسع شوال سنة ٨٥٢ هـ ، ولقب بالزواوى لانه كان يجلس فى المكتب وحده بزاوية ، انظر نظم العقيان ص ٤٢ .

١١٦

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[السريع]

١ – قد كان لى حـول باسـعافه مبـالغ الآمـال مرجـوه[٢]

٢– والآن حل الضعف عند القوى منـى فلا حـول ولا قـوه

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨١ .

(٢) د/ فليب ولعلها : بعد . وهو الصواب . نظم العقيان ص ٨١ .

١١٧

وقال الشهاب المنصورى حين مات النواجى[١] :

١ – رحـــم الله النواجـى فقـد فقد الدنيـــا وأبقى مـــا روى

٢ – وانطوى فى شـقة البين[٢] فيـا حسرو العشاق من بعد النوا..[جى]

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٣٢٥ .
هو شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجى ، ولد سنة ٧٨٢ هـ وكان عالما فاضلا ، وأديبا بارعا ، وله شعر جيد ، ومن كتبه حلية الكميت فى وصف الخمرة ، وتأهيل الغريب فى الأدبيات المطولة ، ومواقع الغزلان فى أرباب الصنائع ، وروضة المجالسة فى بديع المجانسة ، توفى عام ٨٩٥ هـ .

(٢) البين : الفراق .

قافية « الياء »

١١٨

وقال الشهاب المنصورى فى القاضى ولى الدين الأسيوطى[1] :
[الخفيف]

١- حبذا السيد الإمـام ولى الـد ين قاضى القضاة ندبا سريا
٢- رفع الله قـدره فترقى من ذرى شرعه مكانا عليا
٣- سأل الشرع ربه : رب هب لى ولك الفضل من لدنك وليا
٤- أنجز الله وعده فأتاه إنه كان وعده مأتيا

❋ ❋ ❋

(١) (التخريج) وردت الأبيات فى بدائع الزهور جـ ٢ ص ٤٤٦ .
* قالها حينما تولى القاضى ولى الدين الأسيوطى قضاء مصر فى جمادى الأولى عام ٨٧١ هـ وكان محمود السيرة ، ومشى على أحسن طريقة فى ولايته .

١١٩

وقال الشهاب المنصورى[١] :

[الخفيف]

١ – النسا ناقصات عقلٍ ودينٍ[٢] ما رأينا لهن رأيا سنيا

٢ – ولأجل الكمالِ لم يجعل الله (م) تعالى من النساء نبيا

❊ ❊ ❊

(١) (التخريج) : ورد البيتان فى نظم العقيان ص ٨٢ .

(٢) رأيا سنيا : أى صحيحا .

فهرس القوافي

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
والأولياء	الخفيف	١	(٢١)	١٦
سحبا	البسيط	٢	(٢٣)	٣٨
جواب	الطويل	٣	(٢٦)	٢
تسحب	السريع	٤	(٢٧)	٨
والأدب	البسيط	٥	(٢٨)	١٤
الأصحاب	الخفيف	٦	(٣٠)	١١
نقاب	الوافر	٧	(٣٢)	١٠
مطالب	مجزوء الرجز	٨	(٣٣)	٢
العلب	الطويل	٩	(٣٤)	٣
وثب	مجزوء الرجز	١٠	(٣٥)	٢
الأحبة	المجتث	١١	(٣٦)	٢
ذنوبهم	مجزوء الرجز	١٢	(٣٧)	٢
ربه	السريع	١٣	(٣٨)	٢
وشتا	مجزوء الرمل	١٤	(٣٩)	٤
قوتا	السريع	١٥	(٤٠)	٢
قوتا	مخلع البسيط	١٦	(٤١)	٢
السكنات	الكامل	١٧	(٤٢)	٢
سنات	الطويل	١٨	(٤٣)	٢
بالزفرات	الكامل	١٩	(٤٤)	٤
اللذات	الرجز	٢٠	(٤٥)	٢
وصفاته	الكامل	٢١	(٤٦)	٢

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
ومقلتى	الطويل	٢٢	(٤٧)	٢٠
عبثا	الرمل	٢٣	(٤٨)	٢
الحجا	الرمل	٢٤	(٤٩)	١٣
المهج	البسيط	٢٥	(٥١)	٩
المهج	البسيط	٢٦	(٥٢)	١٠
لجى	الوافر	٢٧	(٥٤)	٢
سياج	الوافر	٢٨	(٥٥)	٢
وبهجة	الوافر	٢٩	(٥٦)	٢
تجريح	الكامل	٣٠	(٥٧)	٢
والطخا	الطويل	٣١	(٥٨)	٢
عوائد	الطويل	٣٢	(٥٩)	٢
وردا	الخفيف	٣٣	(٦٠)	٢
الأبد	البسيط	٣٤	(٦١)	٢
ورده	الطويل	٣٥	(٦٢)	٢
أوزار	البسيط	٣٦	(٦٣)	٣٨
صبر	الطويل	٣٧	(٦٦)	٢
أقدر	السريع	٣٨	(٦٧)	٢
حمرا	الطويل	٣٩	(٦٨)	٢
المطر	مجزوء الرجز	٤٠	(٦٩)	٢
وعمر	الوافر	٤١	(٧٠)	٢
والعطار	الخفيف	٤٢	(٧١)	٩
والمنثور	الخفيف	٤٣	(٧٢)	٤
والأحجار	الخفيف	٤٤	(٧٣)	٣

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
تكرورى	الرجز	٤٥	(٧٤)	١
التقتير	الكامل	٤٦	(٧٥)	٢
الأوطار	الخفيف	٤٧	(٧٦)	٢
والبتار	الكامل	٤٨	(٧٧)	٣
ونهره	مجزوء الرجز	٤٩	(٧٨)	٢
المغفرة	مجزوء الرجز	٥٠	(٧٩)	٢
تنظروه	الخفيف	٥١	(٨٠)	٢
ونشوز	الخفيف	٥٢	(٨١)	١١
ولغزا	الخفيف	٥٣	(٨٣)	٦
رئيسا	الخفيف	٥٤	(٨٥)	١٤
خسيسا	الخفيف	٥٥	(٨٧)	٢
الناس	الكامل	٥٦	(٨٨)	٥
والخمس	السريع	٥٧	(٨٩)	٢
غرسه	مجزوء الرجز	٥٨	(٩٠)	٢
بطشه	الوافر	٥٩	(٩١)	٢
انقصا	مجزوء الرجز	٦٠	(٩٢)	٢
بغض	البسيط	٦١	(٩٣)	٢
العرض	السريع	٦٢	(٩٤)	٢
عرض	البسيط	٦٣	(٩٥)	٢
العرض	مجزوء الرجز	٦٤	(٩٦)	٢
ضبطا	الوافر	٦٥	(٩٧)	٢
ولافظ	مخلع البسيط	٦٦	(٩٨)	٢

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
مرعى	مجزوء الوافر	٦٧	(٩٩)	٢
قانع	السريع	٦٨	(١٠٠)	٢
دمعها	السريع	٦٩	(١٠١)	٥
طلعة	الخفيف	٧٠	(١٠٢)	٢
الشرع	السريع	٧١	(١٠٣)	٢
لهفى	السريع	٧٢	(١٠٤)	٢
الوصفا	الطويل	٧٣	(١٠٥)	٢
الأرقا	البسيط	٧٤	(١٠٦)	٢
السباقا	مجزوء الرمل	٧٥	(١٠٧)	٢
طليق	السريع	٧٦	(١٠٨)	٢
فرق	الطويل	٧٧	(١٠٩)	٢
الحقوق	مخلع البسيط	٧٨	(١١٠)	٢
أفقه	السريع	٧٩	(١١١)	٢
مسلك	الرجز	٨٠	(١١٢)	٢
والجلال	المجتث	٨١	(١١٣)	١٠
عيال	مجزوء الرمل	٨٢	(١١٤)	٩
جميل	الطويل	٨٣	(١١٥)	٢
أفضال	البسيط	٨٤	(١١٦)	٢
يسلو	الوافر	٨٥	(١١٧)	٢
الهلالا	الوافر	٨٦	(١١٨)	٢
صقيل	مجزوء الرمل	٨٧	(١١٩)	٢
الفضلا	السريع	٨٨	(١٢٠)	٢
المتأمل	الكامل	٨٩	(١٢١)	٦

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
زوال	الوافر	٩٠	(١٢٢)	٢٤
يأكل	الرمل	٩١	(١٢٤)	٢
يقلى	السريع	٩٢	(١٢٥)	٢
الأصل	الطويل	٩٣	(١٢٦)	٢
العلل	البسيط	٩٤	(١٢٧)	٢
أقوام	مجزوء الوافر	٩٥	(١٢٨)	٢
ظلما	مجزوء الرجز	٩٦	(١٢٩)	٢
وألثما	الطويل	٩٧	(١٣٠)	٣
يترامى	الخفيف	٩٨	(١٣١)	٢
مظلوما	البسيط	٩٩	(١٣٢)	٢
بالشمم	البسيط	١٠٠	(١٣٣)	٢
عالم	الطويل	١٠١	(١٣٤)	٢
نواعم	المجتث	١٠٢	(١٣٥)	٢
والأقالم	مخلع البسيط	١٠٣	(١٣٦)	٢
الأنامل	السريع	١٠٤	(١٣٧)	٢
واحزانا	البسيط	١٠٥	(١٣٨)	٢
يساقونا	السريع	١٠٦	(١٣٩)	٢
بالرضوان	الكامل	١٠٧	(١٤٠)	٢٥
الجمان	السريع	١٠٨	(١٤٢)	٢
يجتمعان	الكامل	١٠٩	(١٤٣)	٣
ممنون	البسيط	١١٠	(١٤٤)	٢
يعنينا	السريع	١١١	(١٤٥)	٢
إليه	الطويل	١١٢	(١٤٦)	٢

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
أماقيه	البسيط	١٠٩	(١٤٧)	٢
فيها	الخفيف	١١٠	(١٤٨)	٢
والفتاوى	الوافر	١١١	(١٤٩)	٨
مرجوه	السريع	١١٢	(١٥٠)	٢
ما روى	الرمل	١١٧	(١٥١)	٢
سريا	الخفيف	١١٨	(١٥٢)	٤
سنيا	الخفيف	١١٩	(١٥٣)	٢

ثبت بأهم المصادر والمراجع

- **الأشباه والنظائر فى النحو**

– جلال الدين السيوطى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط أولى ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م .

- **أدب السيوطى . دارسة نقدية**

قرشى عباس دندراوى – رسالة ماجستير مخطوطة ، آداب سوهاج ، ١٩٨٦ م .

- **الأدب فى العصر المملوكى**

د . محمد كامل الفقى – ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ م .

- **الأغانى لأبى الفرج**

ط دار الفكر – بيروت – لبنان ... ط ثالثة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

- **بدائع الزهور فى وقائع الدهور**

لابن إياس ، ط الهيئة المصرية العامة – تحقيق محمد مصطفى .

- **جنى الجناس للسيوطى**

تحقيق د/ محمد رزق الخفاجى ، ط الدار الفنية للطباعة والنشر ١٩٨٧ م .

- **حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة**
لجلال الدين السيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط أولى (١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ) دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبى وشركاه .
- **ديوان البوصيرى**
تحقيق محمد سيد كيلانى ، ط مصطفى البابى الحلبى ١٩٧٤ م .
- **الذيل على رفع الأصر أو بغية العلماء والرواة**
لشمس الدين السخاوى
تحقيق د/ جودة هلال ومحمد محمود صبيح ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .
- **شعر البوصيرى**
قرشى عباس دندراوى - رسالة دكتوراة مخطوطة - آداب قنا ١٩٩٠ م .
- **الشعراء والشعراء**
لابن قتيبية - تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط ثالثة ١٩٧٧ م .
- **شرح عقود الجمان فى المعانى والبيان .**
للسيوطى ، ط الحلبى ١٩٧٩ م .

- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**
لشمس الدين السخاوى – عنيت بنشره مكتبة المقدس القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- **نظم العقيان فى أعيان الأعيان**
لجلال الدين السيوطى – تحقيق د/ فيليب حتى ، الطبعة السورية الأمريكية فى نيويورك عام ١٩٢٧ م .
- **مقامات السيوطى**
ط بيروت – ط الجوائب بالقسطنطينية عام ١٣٩٨ هـ .

صدر للمؤلف

- **حجاج الباى ، قراءات فى ديوانه «حكاية عروس البحر» .**
  ط أولى ، مطبعة الإيمان بقنا ١٩٩٢ م .
  ط ثانية روزليوسف ١٩٩٦ م .
- **عنان الناطفى ، حياتها وشعرها .**
  ط أولى ، مطبعة الإيمان ١٩٩٣ م .
  ط ثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٩٦ م .
- **شعر الشهاب المنصورى ، جمع وتحقيق وتوثيق وتقديم .**
  ط أولى ، مطبعة الإيمان ١٩٩٣م .
  ط ثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٩٦م .
- **أدب السيوطى ، دراسة نقدية .**
  ط أولى ، دار المعارف بمصر ١٩٩٤ م .
- **إبراهيم فهمى ، سيرة العشق والموت .**
  ط أولى ، مطبعة الإيمان ١٩٩٥ م .
  ط ثانية ، روزليوسف ١٩٩٦ م .

قيد الطبع :

- ديوان البوصيرى ، تحقيق ودراسة (مجلدان) .
- فضل العبدية ، حياتها وشعرها .
- عريب المأمونية ، حياتها وشعرها .
- يحيى الطاهر عبد الله .
- واحة الصوبات المتكلسة ، دراسات فى أدب الأقاليم .
- ماذا تبقى له . ديوان شعر .

رقم الإيداع		١٩٩٦/٤٢٦٨
الترقيم الدولى	977 – 02 – 5265 – 4	ISBN

٣/٩٥/٣٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)